فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 23 ربيع الأول 1445هـ 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 Sunday 8 October 2023
1 شيقل | العدد 5877 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

طوفان الأقصى

الضيف يعلن بدء "طوفان الأقصى": قررنا وضع حد لجرائم الاحتلال

غزة/ فلسطين:

أعلن القائد العام لكتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس محمد الضيف، أمس، انطلاق عملية "طوفان الأقصى"، وذلك بعد إطلاق آلاف الصواريخ من غزة باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال الضيف في بيان له: إن "الاحتلال ارتكب مئات المجازر بحق المدنيين، وسبق أن حذرناه من قبل"، مشددًا على أن "العدو دنس المسجد الأقصى وتجرأ على مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم". كما أكد الضيف أن "الاحتلال ينتهك حقوق الأسرى، وأفشل تنفيذ صفقة إنسانية".

11

«طوفان الأقصى» تخلّف أكثر من 300 قتيل وعشرات الإسرائيليين الأسرى

"القسام" تنشر مشاهد وصورا لمقاتليها داخل مواقع ومستوطنات الاحتلال

غزة/ فلسطين:

خلفت معركة "طوفان الأسرى" التي أطلقها القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف، أمس، أكثر من 300 قتيل وإصابة نحو 1600 إسرائيلي آخرين، وذلك في اليوم الأول لها، بموازاة تواصل إطلاق القذائف الصاروخية من قطاع غزة نحو مستوطنات الاحتلال وبلداته.

وأحصت وزارة الصحة بحكومة الاحتلال مقتل 300 شخص على الأقل وإصابة 1590 آخرين في معركة "طوفان الأقصى" التي أطلق ضيف شرارتها من غزة ردا على اعتداءات الاحتلال وعدوانه في القدس والمسجد الأقصى خلال موسم ما يسمى بـ"الأعياد اليهودية"، وانتهاك حرمات المسلمين والمسيحيين، وتدنيس القرآن الكريم.

وأقر الاحتلال بوجود عشرات الأسرى

3

أكثر من 230 شهيدًا وما يزيد على ألف جريح بعدوان الاحتلال على غزة

غزة/ عبد الله التركماني:

أعلنت وزارة الصحة بغزة استشهاد 232 مواطنا بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ صباح أمس، وأن أكثر من ألف آخرين أصيبوا بجراح مختلفة. وبحسب بيان الوزارة فقد بلغ إجمالي ما وصل لمستشفيات قطاع غزة من جراء العدوان 232 شهيدًا، و1697 جريحًا بإصابات مختلفة. وأشارت إلى أن الطواقم الطبية ما زالت تعمل بكل طاقتها من أجل إنقاذ عشرات الحالات الخطيرة

11

الاحتلال يعدم 6 مواطنين بالضفة ويحوّل القدس إلى ثكنة عسكرية

القدس المحتلة-غزة/ محمد المنيراوي:

أعدم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 6 مواطنين وأصاب العشرات بنيران أسلحته في مداهمات واقتحامات طالت مناطق متفرقة في الضفة الغربية، وحوّل القدس المحتلة إلى ثكنة عسكرية،

11

العاروري يعلن وجود "ضباط كبار" ضمن الأسرى الإسرائيليين لدى القسام

بيروت-غزة/ فلسطين:

أعلن صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أمس، أن لدى حركته "عددًا كبيرًا من الأسرى الإسرائيليين بينهم ضباط كبار". وقال العاروري، في لقاء متلفز عبر قناة "الجزيرة" الفضائية: "لدينا عدد كبير من الأسرى من بينهم ضباط كبار، وارتقى العديد من الشهداء، ودخلنا هذه المعركة، ومستعدون لدفع ما يستلزم للانتصار". وأضاف: "لن تقبل كتائب

2

"المفاجأة والمباغتة".. معادلة ردع صنعتها المقاومة وصدمت الاحتلال

غزة/ نور الدين صالح:

أظهرت المقاومة في قطاع غزة حنكتها العسكرية العالية، عبر أسلوب "المباغتة" الذي استخدمته هذه المرة في بدء معركة "طوفان الأقصى"، رداً على انتهاك الاحتلال

5

فرحة شعبية عارمة في فلسطين ودول عربية بـ "طوفان الأقصى"

عواصم/ عبد الله التركماني:

سادت فرحة شعبية عارمة في فلسطين وعدد من الدول العربية، بما كانوا يعدونه بالأمس حلماً وأصبح اليوم واقعاً حقيقياً، تجسد بمشاهدة رجال كتائب القسام الجناح العسكري

4

"الأزهر": الشعب الفلسطيني أعاد لنا الثقة

"علماء الأمة": "طوفان الأقصى" أعظم أعمال الإسلام في هذا العصر

غزة/ فلسطين:

أكد علماء الأمة أن "ما يقوم به المجاهدون في سبيل الله -تعالى- في معركة طوفان الأقصى هو أعظم أعمال الإسلام

11

"طوفان الأقصى".. الأسرى على أعتاب حريتهم من سجون الاحتلال

غزة/ جمال غيث:

استبشر أهالي الأسرى الفلسطينيين بقرب تحقيق حلمهم المنتظر منذ سنوات طويلة، بتحرير أبنائهم القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بعد إعلان كتائب الشهيد عز الدين القسام،

5

المقاومة تخوض ملحمة بطولية عنوانها الأقصى

هنية: معركة "طوفان الأقصى" بدأت من غزة وستمتد إلى كل مكان

بيروت/ فلسطين:
أكد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس إسماعيل هنية أن معركة "طوفان الأقصى" بدأت من قطاع غزة، وستمتد إلى الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة عام 1948، وإلى شعبنا في الشتات، عادًا أن هذه المعركة لا تتعلق بغزة وحدها، بل لأنها تتعلق بالقدس وفلسطين فهي تتعلق بالأمة كلها.
وقال هنية في خطاب بشأن تطورات المعركة أمس: إن شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية على موعد مع النصر العظيم والفتح المبين، على جبهة غزة العزة التي بدأت "طوفان الأقصى" على أيدي كتائب القسام وفصائل المقاومة وأبناء شعبنا، موجهًا نداء لأبناء الأمة للانخراط كل بطريقته في هذه المعركة.
وأضاف أن معركة "طوفان الأقصى" تقودها قيادة حركة حماس في كل أماكن وجودها، وأن غزة اليوم تمسح عن الأمة عار الهزائم والسكون والهزيمة.
وتابع: "لقد حذرنا العالم، مع هذه الحكومة الفاشية التي أطلقت العنان للمستوطنين أن يعيثوا فسادا في المسجد الأقصى والقدس، وقلنا لهم لا تلعبوا بالنار، ولا تتجاوزوا الخط الأحمر، ولكنهم صموا آذانهم وأعموا أبصارهم، حذرناهم من الاستيطان الذي يتمدد في الضفة الغربية، فهذه الحكومة كانت تخطط لأن يستوطن مليونا صهيوني في الضفة على طريق تهويدها وإخلال التوازن الديموغرافي، ترامنا مع العدوان المتواصل".
وأشار هنية إلى أنه تم تكرار الاعتداءات على جنين وطوباس وسلفيت ونابلس ورام الله والبيرة وبيت لحم وفي كل المدن، وأن المقاومة في الضفة لم تستسلم وردت بالعمليات البطولية، لكن هذا العدو ظن أن الأمور قد دانت له فذهب بمواصلة هذا العدوان.

تحذيرات متكررة

وتساءل: "كم مرة حذرنا العدو وحذرنا العالم بأن هناك أكثر من 6000 أسير في سجون الاحتلال، منهم من أمضى عشرات السنين؟"، منبها إلى تحذيرات المقاومة من استمرار الحصار الظالم على قطاع غزة، الذي تخلله عدة حروب خلفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والبيوت المدمرة "وكم مرة حذرنا من محاولة الاستفراد بشعبنا داخل أراضي الـ48؟".
وبين هنية أن وزير "الأمن القومي" بحكومة الاحتلال إيتمار بن غفير "المأفون" يأخذ قرارات بالمزيد من التنكيل بأسرانا، في الوقت الذي أدارت كل الحكومة الصهيونية ظهرها لإمكانية التوصل لصفقة تبادل تحرر فيها أسرانا.
وأشار إلى أنه خلال الأيام الماضية "رأينا العجب العجاب في الأقصى، ولدينا معلومات مؤكدة أن الاحتلال سيفرض السيادة عليه، ولدينا

المعلومات الكاملة أنه سيستمر في العدوان والحصار"، مؤكدا أن الاحتلال أراد أن يستثمر خطيئة التطبيع ليشرعن وجوده في المنطقة على حساب شعبنا وآلامنا وأوجاعنا، وكان يعتقد أن الوقت في ظل البيئة المحيطة به، وسكون الشعوب العربية والإسلامية وانشغال العالم بالحرب الأوكرانية الروسية، قد حان لحسم معركة القدس والأقصى.
وأكد هنية أن هذه المعركة تكشف عمليات الإعداد والتجهيز، وصدق الوعد وطوفان الأقصى، وهشاشة هذا العدو الذي لحقت به هزيمة سياسية واستخباراتية ومعنوية "وسنتوجها بهزيمة مدوية إن شاء الله ليخرج من أرضنا وقدسنا، وتحرر أسرانا".
ولفت إلى أنه "كان لدينا 4 أسرى، ويرفض الاحتلال التجاوب مع الوسطاء، وقالت المقاومة أكثر من مرة الغلة سوف تزيد، والفاتورة ستزيد، وقادة المقاومة لا يتحدثون هكذا، الآن انظروا إلى أسراكم وانظروا إلى هذا العدد الذي أصبح بيد القسام والمقاومة".
وأشار إلى أن القسام أفقدت الاحتلال توازنه في دقائق معدودة عبر العبور المعظم المبارك لرجال يكتبون التاريخ ببنادقهم وأقدامهم التي تدوس المحتلين، موجها نداء إلى الضفة ومقاومتها و"حلفائنا الاستراتيجيين"، ليكونوا شركاء في صناعة هذا النصر العظيم.
وخاطب هنية الدول بما فيها الأشقاء العرب بقوله: إن هذا الكيان الذي لا يستطيع حماية نفسه أمام هؤلاء المقاومين، فلا يمكن أن يوفر لكم أي حماية، فكل اتفاقيات التطبيع التي وقعتموها معه لا يمكن أن تحسم هذا الصراع، فالصراع يتم حسمه على أيدي المجاهدين الأبطال، وبدم الشهداء الأطهار، وبطولات هذا الشعب وجرحاه وأسراه.

ملحمة بطولية

وفي تصريح صحفي سبق الخطاب، أكد هنية أن المقاومة تخوض في هذه اللحظات التاريخية ملحمة بطولية عنوانها الأقصى ومقدساتنا وأسرانا، إذ إن سببها المركزي والأساس العدوان الصهيوني الإجرامي الذي تم على المسجد الأقصى.
وقال هنية: "إن العدوان الصهيوني بلغ ذروته خلال الأيام الماضية، حيث قام الآلاف من المستوطنين المجرمين الفاشيين بتدنيس مسرى الرسول عليه الصلاة والسلام، وأدوا صلواتهم فيه تمهيدًا لفرض السيادة الصهيونية عليه، وهي الخطوة التي كان لدينا المعلومات بأن الاحتلال ذاهب نحو فرض السيادة على الأقصى، ولو سكت العالم ما كنا لنسكت على هذا التدنيس وعلى هذه النية للعدوان".
وأضاف: "إننا على ثقة بأن أمتنا جميعا من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها وفي كل مكان ستكون جزءا من معركة الدفاع عن مسرى الرسول".
وأردف "تخوض معركة الشرف والمقاومة والكرامة للدفاع عن المسرى والأقصى تحت العنوان الذي أعلنه الأخ القائد العام (لكتائب القسام) أبو خالد الضيف طوفان الأقصى، هذا الطوفان بدأ من غزة وسوف يمتد للضفة والخارج وكل مكان يتواجد فيه شعبنا وأمتنا".

دعا المقاومين بالضفة للاشتباك مع الاحتلال

العاروري يعلن وجود "ضباط كبار" ضمن الأسرى الإسرائيليين لدى القسام

بيروت-غزة/ فلسطين:
أعلن صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أمس، أن لدى حركته "عددًا كبيرًا من الأسرى الإسرائيليين بينهم ضباط كبار".
وقال العاروري، في لقاء متلفز عبر قناة "الجزيرة" القضائية: "لدينا عدد كبير من الأسرى من بينهم ضباط كبار، وارتقى العديد من الشهداء، ودخلنا هذه المعركة، ومستعدون لدفع ما يستلزم للانتصار".
وأضاف: "لن تقبل كتائب القسام (الذراع المسلح لحماس) السكوت عن استمرار تدنيس المقدسات، ولن نقبل استمرار الاستيطان والحصار على غزة".
وتابع العاروري: "مستعدون لعمل كل ما يلزم من أجل كرامة شعبنا وحريته".
ولفت إلى أن "هذه المواجهة التي نخوضها الآن هي جزء من بناء معادلة الردع".
وذكر أنه "من الممكن أن نتعرض لضربات قاسية ونتحمل بعض الخسائر، ونحن جاهزون لكل السيناريوهات".
وفي وقت سابق، دعا العاروري، المقاومين في الضفة الغربية إلى خوض معركة "طوفان الأقصى" والاشتباك مع قوات الاحتلال والمستوطنين. وقال العاروري في بيان له، إن معركة طوفان الأقصى هي "معركة تدبير العدو الصهيوني، والرد على جرائم الاحتلال"، مشيراً إلى أن مجاهدي قطاع غزة بدأوا عملية واسعة، بهدف الدفاع عن المسجد الأقصى وتحرير الأسرى.
وتابع قائلاً: "علينا أن نخوض جميعًا هذه المعركة وأخص المقاومين بالضفة"، مشدداً على أن الضفة الغربية هي كلمة الفصل في هذه المعركة وتستطيع أن تفتح اشتباكًا مع كل مستوطنات الضفة.
وأهاب بأبناء شعبنا بأن يشاركوا في معركة طوفان الأقصى، مطالباً الأمة العربية والإسلامية أن تشارك في هذه المعركة.

البرغوثي: السابع من أكتوبر يوم مجد عظيم للمقاومة الفلسطينية

رام الله/ فلسطين:
أكد الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية مصطفى البرغوثي أن "السابع من أكتوبر (تشرين الأول) سيدخل التاريخ باعتباره يوم مجد عظيم للمقاومة الفلسطينية التي تصدت للاعتداءات الخطيرة على المسجد الأقصى.
وقال البرغوثي لوكالة "قدس برس" أمس: إن المقاومة الفلسطينية "أثبتت قدرتها وجبروتها، رغم التفاوت الهائل في الإمكانيات، على انتزاع زمام المبادرة ومفاجئة جيش الاحتلال ومنظوماته الاستخبارية وأسر جنوده بصورة لم يسبقها مثيل منذ خمسين عامًا".
وتابع "أثبت الشعب الفلسطيني قدرته على التصدي بالنضال والمقاومة لمشاريع التطبيع التي تستهدف تهميش وتصفية حقوقه الوطنية وقضيته العادلة، ولسياسات المعايير المزدوجة دوليا".
وأوضح البرغوثي أن "حكومات الولايات المتحدة ودول كثيرة اخرى تتحمل المسؤولية لسكوتها المتواصل على الجرائم الإسرائيلية وخروقاتها للقانون الدولي، ولتشجيعها للتطبيع المشين على حساب الشعب الفلسطيني وبهدف تصفية قضيته الوطنية".
وأضاف "لقد أثبتت الأحداث أنه ما من قوة قمع عسكرية، حتى لو امتلكت القنابل النووية وأحدث الأسلحة كـ(إسرائيل)، قادرة على كسر ارادة شعب مصمم على المقاومة والتضحية من أجل نيل الحرية والكرامة والعدالة".
وحذر من أن العالم "سيتحمل مسؤولية الجرائم الوحشية التي قد يقدم جيش الاحتلال على ارتكابها بعد الإهانة الكبرى وغير المسبوقة التي تلقاها على يد الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة".

"أسر جنود الاحتلال ومستوطنيه".. المقاومة ترسم مشاهد العز والفخر في قطاع غزة

غزة/ نور الدين صالح:
حينما وصلت عقارب الساعة إلى السادسة والنصف صباحًا، وقبل أن تنشر أشعة الشمس خيوطها الصفراء أمس، استيقظ أهالي قطاع غزة على مشاهد لدخول مجاهدين من المقاومة إلى مستوطنات محاذية لغزة بعد قص السياج الفاصل شرق القطاع.
اشتباكات دارت رحاها بين مقاومين وجنود الاحتلال، تمكن خلالها مقاومون من قتل وإصابة مئات الجنود الإسرائيليين، وأسر عشرات آخرين، ضمن معركة "طوفان الأقصى" التي انطلقت شرارتها أمس.
وأفادت مصادر إعلامية فلسطينية بأن أكثر من ألف مقاتل من كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، دخلوا مستوطنات محاذية لغزة، ضمن معركة "طوفان الأقصى" التي أعلنها قائد هيئة أركان المقاومة الفلسطينية محمد الضيف.
ووصل مقاتلو المقاومة لأكثر من 40 كيلومترًا داخل الأراضي المحتلة سنة 1948، ليتم نقل المعركة إلى هناك، في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ الصراع، التي أعادت إلى الأذهان حرب السادس من أكتوبر/ تشرين الأول عام 1973، التي باغت فيها الجيشان المصري والسوري الاحتلال في أراضي سيناء وهضبة الجولان.
وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بمقاطع الفيديو التي أثلجت صدور أهالي قطاع غزة المحاصر، فهناك عناصر من كتائب القسام يرتدون البزّة العسكرية التي تكتسي اللون الأسود يضعون جنودا إسرائيليين قد أجهزوا عليهم خلال اقتحام كيبوتس وموقع كرم أبو سالم شرقي محافظة رفح جنوب القطاع.
وقد كبّل مقاومو القسام هؤلاء الجنود وزجوا بهم في جيباتهم العسكرية التي "صالت وجالت" داخل مستوطنات محاذية لغزة، وعادوا بهم إلى قطاع غزة ما بين قتيل وجريح وأسير.
وهناك مشهد آخر لمقاوم كان يقود دراجة نارية أسر جندياً إسرائيلياً من إحدى المستوطنات، وعاد به إلى القطاع أيضاً وهو على قيد الحياة.
ووثّق الصحفي مثنى النجار عبر صفحته الشخصية على "فيسبوك"، مشاهد من داخل المستوطنات، لمقاتلي القسام وهم يأسرون جنودا إسرائيليين ومستوطنين ويعودون بهم إلى قطاع غزة.
والتقط النجار مشاهد لمقاومين وهم يأسرون مستوطنة إسرائيلية، واقتادوها إلى قطاع غزة.
وشرق محافظة خان يونس جنوبي القطاع، اعتلى عددٌ من رجال كتائب القسام دبابة إسرائيلية عسكرية كان يقلها جنود إسرائيليون، حيث أجهزوا عليهم وأردوهم قتلى، في حين أخرج المقاومون هؤلاء الجنود وألقوهم أرضاً.
وأمام الدبابة العسكرية الإسرائيلية وقف الصحفي حسن اصليح، وقال في رسالة عبر البث المباشر: "تم أسر جميع الجنود الإسرائيليين الذين كانوا داخل الدبابة وقد شاهدتهم بالعين المجردة".
ويقول الناشط محمد فايق: "هذا يوم تاريخي، شعور لا يوصف ونحن نشاهد مقاتلي القسام وفصائل المقاومة وهم يأسرون جنودا ومستوطنين إسرائيليين، فيما اغتنم مواطنون آخرون معدات أخرى وجلبوها معهم إلى قطاع غزة".
وداخل قطاع غزة استقبل المواطنون عناصر المقاومة وهم يأسرون مستوطنون وجنودا إسرائيليين، وعمّت معالم الفرحة في كل محافظات القطاع، فرحاً بما صنعته المقاومة.
وصدحت حناجر المواطنين بالتهليل والتكبير بعدما رأوا الجنود الإسرائيليين بين أيدي عناصر المقاومة بين قتيل وجريح وأسير، في مشهد يبعث الفخر والعزة.
وأظهرت مشاهد مقتل وإصابة المئات من الجنود والمستوطنين خلال العملية التي بدأت أمس. وقالت مصادر عبرية إن المئات بين قتيل وجريح وأسير وقعوا من جراء العملية التي نفذتها حركة "حماس".

عناصر المقاومة يأسرون يأسرون جنديًا من داخل دبابته

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من ايار 2007
تصدر عن شركة الوسط للإعلام والنشر م.خ.م.
رئيس مجلس الإدارة والمحرر المسؤول
د. أحمد محمد الساعاتي
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
اخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
اعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
شهيدا صحيفة فلسطين
سليمان العشي • محمد عبدو

"القسام" تنشر مشاهد وصورا لمقاتليها داخل مواقع ومستوطنات الاحتلال

"طوفان الأقصى" تخلّف أكثر من 300 قتيل وعشرات الإسرائيليين الأسرى

غزة/ فلسطين:

خلفت معركة "طوفان الأسرى" التي أطلقها القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف، أمس، أكثر من 300 قتيل وإصابة نحو 1600 إسرائيلي آخرين، وذلك في اليوم الأول لها، بموازاة تواصل إطلاق القذائف الصاروخية من قطاع غزة نحو مستوطنات الاحتلال وبلداته.

وأحصت وزارة الصحة بحكومة الاحتلال مقتل 300 شخص على الأقل وإصابة 1590 آخرين في معركة "طوفان الأقصى" التي أطلق ضيف شرارتها من غزة ردا على اعتداءات الاحتلال وعدوانه في القدس والمسجد الأقصى خلال موسم ما يسمى بـ"الأعياد اليهودية"، وانتهاك حرمات المسلمين والمسيحيين، وتدنيس القرآن الكريم.

وأقر الاحتلال بوجود عشرات الأسرى والقتلى الإسرائيليين في قبضة المقاومة بقطاع غزة، بينهم ضباط وجنود، معلنا رفع حالة التأهب في الجبهة الشمالية.

وذكرت هيئة البث العبرية أن القتلى سقطوا في الاشتباكات الدائرة بعشرات المواقع والمستوطنات في المناطقة المحاذية لغزة، إثر الهجوم المباغت للمقاومة على مناطق ما يسمى "الغلاف".

وقال المتحدث بلسان جيش الاحتلال: إن عشرات الجنود قتلوا منذ صباح أمس بينهم ضباط كبار، وإن الجيش لم يستعد السيطرة على عدة بلدات في الجنوب، وإن جل الاشتباكات تجري في "أوفكيم" التي تبعد نحو 16 كيلومترًا عن القطاع وفي محيط مقر "فرقة غزة" داخل تجمع "أشكول" في "الغلاف".

وأعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس تواصل اشتباكات مقاوميها مع جيش الاحتلال والمستوطنين في عدة محاور بينها موقع "صوفا" و"كيبوتس حوليت".

وقال المتحدث العسكري لكتائب القسام: أبو عبيدة: إن تهديد غزة ومقاومتها لعبة خاسرة وأسطوانة مشروخة من بنيامين نتنياهو وحكومته.

وخاطب أبو عبيدة في تصريح عسكري نتنياهو وحكومته بقوله: إن "أعداد أسراكم لدينا أكثر مما ترصدون بأضعاف مضاعفة، وعليكم الانتظار لعد جنودكم جيدا"، مردفا: "ما يجري على الأسرى الإسرائيليين في غزة، هو ذاته الذي يجري على كل مواطن في قطاع غزة، مستمرون في معركة طوفان الأقصى ضد العدو الإسرائيلي وسياساته الفاشية".

وقال أبو عبيدة في تغريدة له عبر "تلجرام": "نبشر أسرانا وأبناء شعبنا أن في قبضة كتائب القسام عشرات الأسرى من الضباط والجنود وقد تم تأمينهم في أماكن آمنة وفي أنفاق المقاومة".

ونشرت كتائب القسام مشاهد وصور لمقاتليها داخل مواقع ومستوطنات "غلاف غزة"، وهم يخوضون حرب شوارع في المستوطنات بعدما عبروا السياج الفاصل، ومشاهد لأسر الجنود من داخل دباباتهم وقواعدهم العسكرية.

إلى جانب نحو 5000 صاروخ أطلقتها المقاومة في أول 20 دقيقة من بدء المعركة، تواصل دك مستوطنات الاحتلال ومدنه في عمق الأراضي المحتلة عام 1948 بعشرات الصواريخ، حيث وصلت القدس و(تل أبيب) والنقب.

وأقر جيش الاحتلال لاحقا بمقتل قائد لواء المشاة "ناحال" خلال الاشتباكات قرب السياج الفاصل خلال معركة "طوفان الأقصى".

عمليات الضفة

وإسنادا لمعركة "طوفان الأقصى"، أمطرت المقاومة بصليات من الرصاص سبع مواقع عسكرية وحواجز للاحتلال في الضفة الغربية المحتلة.

واستهدف المقاومون حاجز مخيم قلنديا وعدة حواجز عسكرية في محيط نابلس، ومستوطنة "بيت حيفر" القريبة من شويكة في طولكرم، وسيارة للمستوطنين على الشارع المحاذي لقرية عربونة شرق مدينة جنين، ومستوطنة "كريات أربع" في الخليل.

وفي الأغوار ارتقى شاب بعد خوضه اشتباكا مسلحا أسفر عن إصابة جندي، كما أطلق المقاومون النار صوب سيارة للمستوطنين على الشارع المحاذي لقرية عربونة شرق جنين.

وأحرق الشباب الثائر مدخل الحاجز العسكري شمال مدينة قلقيلية، كما انطلقت صفارات الإنذار في مستوطنة "عشهيل" قرب الخليل للتحذير من تسلل مسلحين للمكان.

واندلعت مواجهات عنيفة بين الشباب الثائر وقوات الاحتلال على معبر الشمالي لمدينة قلقيلية، كما تضرر أحد جيبات الاحتلال عقب رشقه بالحجارة أثناء اقتحام بلدة بيتا، واندلعت مواجهات في منطقة باب الزاوية في الخليل، وفي مخيم شعفاط بالقدس.

وانطلقت مسيرات عارمة في عدّة مناطق بالضفة، حيث شهد دوار الشهداء وسط نابلس تجمعا حاشدا، كما انطلقت مسيرات حاشدة في جنين وطوباس ورام الله ودوار ابن رشد في الخليل وبيت لحم، كما شهدت القدس مسيرة احتفالية بمعركة "طوفان الأقصى".

تقدير موقف

د. عدنان أبو عامر

الدلالات الإسرائيلية لعملية طوفان الأقصى

لم تستيقظ أوساط الاحتلال من صدمتها التي أصيبت بها عقب اقتحام المقاومة المفاجئ لمستوطنات غلاف غزة، وقتل وإصابة وأسر المئات من المستوطنين والجنود والضباط الكبار، على اعتبار أننا أمام حدث غير مسبوق، واستهداف نوعي، سيكون له المزيد من التبعات والآثار على مختلف الأصعدة: فلسطينياً وإسرائيلياً.

إن أي تقييم إسرائيلي لما حصل في "طوفان الأقصى" يستدعي الانطلاق من محددات علمية مجردة تقوم على الأرقام والإحصاءات، تحكي خسائر الاحتلال على مستوى القتلى والجرحى والأسرى، وهي في مجموعها تفيد أن خسائره كبيرة، وتبقى المقاومة الفلسطينية تتمتع بميزة أنها تؤلم الإسرائيلي، وتجبره على دفع ضريبة مهمة لاحتلاله، خاصة في الجانب البشري من قتلى وجرحى.

في الوقت ذاته، فإن ما شهدته مستوطنات غلاف غزة من جولات ميدانية في وضح النهار يعني عدم بقاء الفلسطينيين وحدهم يدفعون الثمن، ويتلقون الخسائر، أو يبقوا الوحيدين يدفعون فاتورة التضحيات البشرية والمادية والمعنوية، ما يعني إمكانية تحقيق توازن "ما" في الخسائر البشرية، رغم أن الأهم يتمثل في قراءة الاحتلال لما يقع خارج الأرقام، ويسهم بفاعلية في رسم وقائع الفترة القادمة.

لم يكن خافياً على أحد أن المقاومة تتحضر لمفاجأة الاحتلال بمستوى ونوعية غير مسبوقين من العمليات التي نفذتها سابقاً، لكن لم يخطر ببال أحد من الإسرائيليين أو الفلسطينيين وقوع عملية من هذا النوع، وبمثل هذه الكفاءة والقوة، إلى الدرجة التي دفعت جيش الاحتلال مجددًا لاستخدام أساليب ثبت فشلها.

عوامل عديدة يمكن استخلاصها من نجاح القسام في إنجاز عمليته البطولية في مستوطنات غلاف غزة، لعل أولها التخطيط الدقيق لتنفيذها، وثانيها استهداف مواقع جيش الاحتلال، ما أسفر عن قتل وجرح عدد من كبار الضباط، وثالثها اقتحام المستوطنات بشكل غير مسبوق، ورابعها خوض مواجهات عسكرية مباشرة مع قوات النخبة في جيش الاحتلال.

لقد أكدت عملية طوفان الأقصى أن المقاومة برهنت أنها لا تزال قوية وقادرة على ردع الاحتلال، وتتمتع بخاصية التجدد والتنوع، وتمتلك الكثير من الخبرات والمهارات، وقادرة على ضرب الاحتلال في أماكن موجعة، واستهداف بنيته العسكرية، بينما يكون ردّه عبر استهداف المدنيين.

في المقابل، فقد كشفت هذه العملية عن حجم الهزيمة التي اعترف بها جنرالات جيش الاحتلال، وكبار خبرائه العسكريين، وتأكيدهم أن ما تم يمثل انكسارًا إسرائيليًا حقيقيًا أمام المقاومة، وشكل بنظرهم تآكلًا لقوة الردع العسكرية، لأن الفلسطينيين تجرأوا على دولة الاحتلال التي استطاعت أن توفر قوة ردع أمام الجيوش النظامية طوال أكثر من نصف قرن من الزمن.

فرحة شعبية عارمة في فلسطين ودول عربية بـ«طوفان الأقصى»

عواصم/ عبد الله التركماني:
سادت فرحة شعبية عارمة في فلسطين وعدد من الدول العربية، بما كانوا يعتبرونه بالأمس حلماً وأصبح اليوم واقعاً حقيقياً، تجسد بمشاهدة رجال كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس والمقاومة الفلسطينية يتجولون بمركباتهم العسكرية في شوارع المستوطنات المحاذية لقطاع غزة، يقتلون ويُصيبون ويأسرون المئات من الجنود والمستوطنين المحتلين، في عملية "طوفان الأقصى" التي باغتت بها حركة حماس (إسرائيل) صباح أمس.

وأعلنت مساجد قطاع غزة عبر مكبرات الصوت في الساعات الأولى من صباح أمس، بدء كتائب القسام عملية برية في المستوطنات المحاذية لقطاع غزة، ودعت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية إلى المشاركة في المسيرات الشعبية الحاشدة في مختلف المناطق الفلسطينية؛ دعمًا وإسنادًا لأهالي قطاع غزة.

وأكدت القوى الوطنية وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي الذي يتحمل وحده مسؤولية تفجير الأحداث، بدءًا من الاعتداءات المتواصلة بحق المسجد الأقصى المبارك والقدس وعلى امتداد الوطن المحتل.

وشهدت مدن الضفة الغربية والقدس، مسيرات جماهيرية، تعبيراً عن الفرحة بهذه العملية وبنتائجها المشرفة للفلسطينيين والصادمة للاحتلال، كما شهد المسجد الأقصى وحائط البراق هروب عدد كبير من المستوطنين عند سقوط الصواريخ، في مقابل قيام المقدسيين بالتهليل والتكبير، تعبيراً عن فرحهم.

وخرج مئات الفلسطينيين في معظم البلدات والأحياء الفلسطينية في المدينة المقدسة في مسيرات دعم وتأييد للمقاومة وقادتها، ورفعوا الرايات الخضراء والأعلام الفلسطينية وأطلقوا مفرقعات احتفالاً بما جرى.

مسيرات عفوية

وفي مدينة نابلس شماليّ الضفة، خرج المئات من الشبان في مسيرات عفوية لمبايعة المقاومة، واحتفالاً بالهجوم المباغت على مستوطنات محاذية لقطاع غزة، وشهدت المسيرات مشاركة العديد من المركبات التي أطلقت العنان لأبواقها، ورفع الشبان أعلاماً فلسطينية وأخرى لحركة حماس.

وشهدت المشاركة في الفعاليات الفلسطينية رفع الهتافات التي تؤكد وقوف المشاركين إلى جانب المقاومة الفلسطينية، بما في ذلك الشعار الشهير "حط السيف قبال السيف إحنا رجال محمد الضيف".

وحضر والد الشهيد وديع الحوح، الذي كان قائداً لمجموعات عرين الأسود، وكان في مقدمة المشاركين.

وقال للصحافيين: "اليوم سيستريح الشهداء في قبورهم، فقد ردت المقاومة على جرائم الاحتلال الإسرائيلي باغتيالهم بقتل وإصابة وأسر المئات من جنود الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين". وأضاف الحوح: "لو كان وديع حياً، لكان أول من يلبي نداء المقاومة بكل ما استطاع من قوة".

وشهدت مدينة ومخيم جنين شماليّ الضفة مسيرات عفوية بمشاركة مقاومين مسلحين، احتفالاً ببسالة المقاومين في معركة "طوفان الأقصى"، وأطلق المشاركون الهتافات لصالح المقاومة وقائدها محمد الضيف.

وفي مدينتي رام الله والبيرة وسط الضفة الغربية، جابت مسيرات احتفالية شوارعهما، ابتهاجاً بمعركة "طوفان الأقصى".

وانطلقت المسيرات من مخيم الأمعري في مدينة البيرة، المجاورة لرام الله، وقاد المسيرة والد الشهيد محمد رمانة، الذي استشهد قبل أسبوع في منطقة جبل الطويل بمدينة البيرة، حيث تجثم مستوطنة بساغوت، ثم وصلت المسيرة إلى دوار المنارة وسط رام الله والتقت مسيرة أخرى هناك.

وجابت المسيرة شوارع مدينة رام الله، وخلالها هتف المشاركون بشعارات داعمة للمقاومة، وبالأخص لمعركة "طوفان الأقصى" ولقائد كتائب القسام محمد الضيف، وأيضاً لعمليات الأسر لجنود الاحتلال.

وعبّر عمر عساف، منسق "المؤتمر الشعبي الفلسطيني 14 مليون"، في تصريح صحفي، عن أهمية هذه المسيرات في رفع شعارات تؤكد التماسك حول المقاومة، ورفع رايتي حركتي حماس والجهاد اللتين تحاول السلطة في رام الله منعهما، وتأكيد رفض التنسيق الأمني والاستعداد للعمل جنباً إلى جنب مع قطاع غزة.

مواطنان يعتليان آلية عسكرية لجيش الاحتلال (الأناضول)

في تعليقه على الأحداث، قال جبريل رمانة، والد الشهيد محمد رمانة: إن "ما شهدناه من قطاع غزة يُذكر بمعركة الأحزاب التي خاضها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، عندما قال: "اليوم نغزوهم ولا يغزونا".

وأضاف: "هذه رسالة للمحبطين الذين يشككون في نيّات قادة المقاومة ويظنون أنهم يبحثون عن المصالح الشخصية والكراسي، اليوم أرسلوا رسالة قوية للشعب الفلسطيني ليعلموا أنهم هنا من أجله، إذ أعلن محمد الضيف حصار مستوطنات غلاف غزة".

وأشار رمانة إلى أن "مشاعره كانت مشحونة بالفرح والفخر، وأنه مازح أسرته بقوله، إن ابنه محمد يشاهد الأحداث من الجنة".

وبسبب إغلاق الطرق وتشديد الإجراءات على الحواجز المنتشرة بالضفة الغربية، اضطرت عدد من الجامعات إلى تحويل الدوام إلى نظام العمل الإلكتروني.

وفي مدينة قلقيلية شماليّ الضفة، وبلدة بيتا جنوب نابلس، وعلى الحاجز العسكري الذي يوجد على أراضي بلدة عطارة شمال رام الله، اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال.

كذلك شهد الحاجز العسكري الجاثم على مدخل مخيم شعفاط شمال القدس، وبلدتي العيسوية والعيزرية في القدس، مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال.

واندلعت مواجهات عنيفة في بلدة جبل المكبر جنوب القدس وسط الضفة الغربية بين الشبان وقوات الاحتلال.

وذكر الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان، أن طواقمه تعاملت مع إصابتين عند حاجز قلنديا العسكري المقام شمال القدس.

مسيرات لبنانية وأردنية

وشهدت المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، أمس، احتفالات شعبية دعماً للمقاومة الفلسطينية، وابتهاجاً بدخول المقاومين عشرات المواقع والمستوطنات الإسرائيلية في محاذاة قطاع غزة.

ووزعت مؤسسات فلسطينية، ومجموعات شبابية، الحلوى ابتهاجًا بعملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في غزة، وجالت الإذاعات المتجولة في شوارع المخيمات والتجمّعات الفلسطينية على وقع الأناشيد الوطنية الداعمة للمقاومة.

وجابت شوارع المخيمات مسيرات عفوية، ورفع المشاركون فيها أعلام فلسطين والفصائل والقوى الفلسطينية، وردّدوا شعارات مؤيدة للعمل المقاوم في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

وشارك المئات من الأردنيين في وقفة بالقرب من السفارة الإسرائيلية في العاصمة عمّان؛ احتفالًا بانتصارات المقاومة الفلسطينية، ودعمًا لعملية "طوفان الأقصى" ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ونظم الوقفة الملتقى الوطني لدعم المقاومة وحماية الأردن (تجمع أردني يضم أحزابًا ومؤسسات مجتمع مدني)، وتوافدت حشود كبيرة من المتضامنين مع الشعب الفلسطيني، رافعين الأعلام الأردنية والفلسطينية، كما رددوا هتافات الدعم والتأييد للمقاومة، خاصة كتائب الشهيد عزّ الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس.

وحيا القائمون على الوقفة المقاومة الفلسطينية، موجهين عددًا من الرسائل التي عبروا من خلالها عن فخرهم واعتزازهم بالإنجاز الذي حققته المقاومة الفلسطينية بعملياتها العسكرية في الأراضي المحتلة، التي أدت إلى أسر وقتل وإصابة المئات من الجنود والمستوطنين الإسرائيليين.

ووجهت رئيسة الملتقى الوطني لدعم المقاومة وحماية الأردن رولى الحروب الدعوة إلى أبناء الشعب الأردني للخروج إلى الشوارع، والمشاركة في جميع الفعاليات التي تتم الدعوة لها نصرةً للشعب الفلسطيني.

وقالت الحروب في حديثها لموقع الجزيرة نت: إن الملتقى الوطني سيعلن جدولًا من الفعاليات المتتالية، التي ستكون من بينها مسيرات نحو الحدود الأردنية الفلسطينية، مطالبة الأنظمة العربية بفتح الحدود، تحديدًا في سوريا ولبنان والأردن، والسماح بمسيرات سلمية عارمة نحو الحدود مع فلسطين المحتلة لمنع الاحتلال من قصف قطاع غزة.

وأضافت الحروب "نحن أمام لحظة فارقة وتاريخية، وإن تم إهدارها فإن هذه اللحظة من الصعب أن تعود، وبالتالي علينا أن نستفيد من الفرصة التي صنعها أسود حركة حماس".

وقالت الحروب: إن "الشعوب العربية جاهزة ومستعدة لمثل هذه اللحظة التاريخية التي تمر بها القضية الفلسطينية، والمطلوب من الأنظمة العربية أن يكون لها رد فعل قوي في هذه المرحلة دعماً للمقاومة".

مسيرات يمنية

وانطلقت مسيرة ضخمة تأييداً ودعماً لعملية "طوفان الأقصى" في باب اليمن في العاصمة صنعاء.

وبارك المجلس السياسي الأعلى في اليمن معركة طوفان الأقصى والانتصارات التي تحققت، مؤكداً "حق الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة في مقارعة العدو المحتل بكل الوسائل المشروعة والممكنة".

وأشاد المجلس "بوحدة الموقف الفلسطيني الشعبي وحركات المقاومة الفلسطينية في الرد على العدو الصهيوني وردعه"، مشدداً على "موقفنا المبدئي والديني والأخلاقي والإنساني في مناصرتنا للشعب الفلسطيني حتى النصر الكامل".

كذلك، دعا "الدول العربية والإسلامية إلى اتخاذ مواقف مساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته المجاهدة، ودعمها وبالمال والسلاح ومقاطعة البضائع الأميركية".

بالتوازي، شهدت مدينة الحديدة الساحلية على البحر الأحمر غربي اليمن، أمس، مسيرة جماهيرية حاشدة أيضاً لتأييد ودعم عملية "طوفان الأقصى" ضد الاحتلال.

وبارك المشاركون في المسيرة العملية النوعية التي نفذها أبطال المقاومة الفلسطينية للرد على جرائم الاحتلال.

ورفع المشاركون الشعارات المؤيدة لأبطال المقاومة وعمليات الرد على جرائم الاحتلال، معبّرين عن الفخر والاعتزاز "بتضحيات أبطال المقاومة واستبسالهم في الدفاع عن الأرض والعرض والسيادة الفلسطينية، على الرغم من عدم توفر الإمكانات وخذلان الأنظمة العربية".

تفاعل عربي واسع مع عملية «طوفان الأقصى» وإشادة بـ«القسام»

غزة/ محمد أبو شحمة:
تفاعل نشطاء عرب وصحفيون وعلماء من مختلف أنحاء العالم العربي، مع عملية "طوفان الأقصى" التي بدأتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة "حماس" أمس، وأسفرت عن قتل وإصابة وأسر المئات من جنود الاحتلال.

وأشاد العرب عبر تغريدات ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، بأداء كتائب القسام وقدرتها على هزيمة جيش الاحتلال الإسرائيلي واقتحام مستوطناته ومواقعه العسكرية في دقائق.

وحصدت مقاطع أسر جنود جيش الاحتلال واقتحام عناصر القسام لمواقع عسكرية إسرائيلية، تفاعلًا واسعًا، حيث طالب المغردون بتوزيع الحلويات احتفالًا بهذه العمليات البطولية.

وعد الكاتب الصحفي، ياسر أبو هلالة أن عملية "طوفان الأقصى"، بأنها كتابة جديدة للتاريخ، وتصحيح للمفاهيم، وخروج على النص.

وكتب أبو هلالة في تغريدة عبر حسابه في منصة "إكس": "ما حدث يشعرنا أننا في حلم لا واقع! سيارات القسام تجول في المستوطنات! المستوطنات عدوان غاشم دائم، والاعتداء على القدس والأقصى والمقدسات لا يتوقف، الهوان العربي لا يجوز تحويله إلى عقيدة وواقع لا فكاك منه".

ويضيف: "هاهم يتحدون أعتى قوة بأبسط سلاح وأقوى إيمان وأصلب إرادة، من رجال باعوا لله أنفسهم، من قائدهم الضيف إلى أصغر مقاتل، ولم يذهبوا لنزهة، ذهبوا وقد ودعوا أحباءهم الوداع الأخير دون أن يخبروهم عن الوجهة.. لك أن تتخيل كم أم وزوجة وابن وبنت يتابعون أبناءهم وإخوانهم وآباءهم، مثلنا على الشاشات! كن معهم يا الله، فما لهم غيرك".

وأشاد الصحفي اليمني أحمد عرابي بأداء كتائب القسام، وكتب: "مشهد الجرافات وهي بتهدم السور العازل تسعدني، وقيام رجال كتائب القسام وهم ماسكين الجنود الصهاينة يشفي الصدور".

بدوره، كتب الصحفي العُماني، حمود التنوفلي، أن الشيخ الشهيد أحمد ياسين الذي أسس حماس وكتائب القسام سبق وتنبأ بزوال دولة الاحتلال في عام 2027.

وقال التنوفلي في تغريدة عبر حسابه في منصة "إكس": "لا أحد يقرأ هذا الاستشفاف القرآني إلا من قلبه معلق بربه وعامر بالإيمان ويتدبر القرآن، لذلك ندعو الدول بعدم التطبيع حتى لا تسجل عليهم للأبد".

كما غرد مفتي عُمان، الشيخ أحمد الخليلي، عبر حسابه في منصة "إكس"، وكتب: "وفق الله المقاومة الفلسطينية الباسلة في مواجهة العدو الغاشم المحتل".

وقال الصحفي الكويتي، عبد الله الصقلاوي: "في كل مرة تبهرنا غزة وتبرهن أن النصر ليس بكم ونوع العتاد إنما بصدق النوايا.. شكراً فلسطين شكراً للدرس العظيم".

وأكد الصحفي، أحمد منصور، أن هذه هي المرة الأولى في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي منذ العام 1948 التي يتمكن فيها أكثر من 1000 مقاتل فلسطيني من اختراق عمق فلسطين المحتلة حسب اعتراف (إسرائيل).

وقال منصور في تغريدة له عبر حسابه في منصة "إكس": "وصل مقاتلو القسام حسب اعتراف الاحتلال إلى (اوفيكيم) التي تبعد عن غزة 25 كيلو مترا".

وأظهرت عملية "طوفان الأقصى" مدى الدعم العربي الكبير للمقاومة الفلسطينية، وقدرتها على تحقيق انتصارات كبيرة على الاحتلال الإسرائيلي.

نفذت مهمة جوية بالهبوط على مواقع جيش الاحتلال

سرب "صقر".. إبداع فريد لمظليي القسام في الإنزال الجوي خلف الخطوط

غزة/ يحيى اليعقوبي:

مثّل استخدام كتائب القسام خلال عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها الكتائب أمس لوحدات إنزال مظليين حملت اسم "سرب صقر" مفاجأة ليس لجيش الاحتلال فقط، بل لأبناء الشعب الفلسطيني والعالم والمراقبين العسكريين، كإبداع فلسطيني فريد ولد في بيئة معقدة لا تسمح باستعمال مظلة الهبوط "الباراشوت"، التي تستخدم لتخفيف الهبوط عند القفز من طائرة أو قمة جبال عالٍ كما هو الحال في الجيوش والمغامرات الترفيهية.

الفريد بالابتكار يتمثل بالتغلب على معضلة عدم وجود مرتفعات في قطاع غزة الذي يعتبر بيئة ساحلية، من خلال صناعة ما يشبه الدراجة الهوائية لها مقعد يجلس عليه شخص أو شخصان وأسفلها ثلاث عجلات وفي الخلف يوجد مروحة تعطي دفعة للتحليق وخزان وقود، تحملها مظلة شراعية مثبتة بواسطة حبال.

وتتكون المظلة من النايلون وعند إقلاعها أو هبوطها تنتفخ بعد امتلائها بالهواء فتمنح الطيران ثم الهبوط على الهدف وفق المهمة المحددة.

وعرضت وحدة السلاح الجوي لكتائب القسام مشاهد من عمليات تدريبات سابقة لوحدة "سرب صقر"، بينما تداول ناشطون ومواطنون صورًا لمقاومين من الوحدة يقومون بالإنزال خلف الخطوط خلال معركة "طوفان الأقصى" التي أعلنت عنها كتائب القسام.

وعبر مواطنون بكلمات ممتلئة بالفخر والاعتزاز بكتائب القسام، وتداولوا صورًا لمقاومين وهم يهبطون بواسطة المظلات على المواقع العسكرية الإسرائيلية، بعضهم أصابهم الدهشة من استخدام السلاح، فيما عجزت كلمات البعض عن التعبير وكأنهم "يعيشون في حلم".

مرحلة تطور كبيرة

ورأى الخبير العسكري اللواء المتقاعد واصف عريقات، أن استخدام هذا السلاح يعني أن المقاومة وصلت إلى مرحلة كبيرة من التطور في مواجهة الاحتلال.

وقال عريقات لصحيفة "فلسطين": إن "المقاومة ربما تخفي الكثير من الأساليب والأدوات المقاومة. صحيح أن إمكانياتها ربما ليست بالمستوى المطلوب في هذا المجال، لكن ما يوجد في حقيبتها مجهولا هو الذي يخيف الاحتلال".

فيما قال الخبير العسكري اللواء المتقاعد د. رفيق أبو هاني: إن "استخدام سرب "صقر"، التي تقل أفراد مقاتلين هو ابتكار فلسطيني، يدلل أن عقلية المقاومة تستطيع تحويل كل شيء لصالح المقاومة وإيلام الاحتلال".

وعد أبو هاني لصحيفة "فلسطين"، استخدام السرب تكتيكًا جديدًا يستخدم لأول مرة فاجأ الاحتلال وباغته، كما باغته هجوم "طوفان الأقصى" كعملية هي الأولى من نوعها على مستوى الصراع، حيث يتم من خلالها تنفيذ استراتيجية الالتحام مع العدو من حيث الكم والعدد والنوعية واستخدام أنواع مختلفة من الأسلحة لاختراق السياج والحواجز مع الاحتلال.

ابتكار فريد

ورأى أن استخدام التقنية بالتزامن مع الغطاء الناري جوا وبحرا وبرا من أجل وصول المقاومين لأماكن هبوطهم، ابتكار فريد ستكشف الأيام القادمة عن فعاليته.

ويتمترس الاحتلال، وفق أبو هاني، بعد السياج الفاصل مع غزة خلف ستة أنواع من العوائق والأسلاك الشائكة والجدر الأسمنتية والجدار الأرضي الذي أقامه في السنوات الأخيرة وسواتر ترابية، إضافة لسبعة حواجز أخرى أمام المستوطنات المحاذية لغزة، معتقدًا، أن المقاومة لجأت لتقنية الطائرات المظلية بعد إقامة الاحتلال لجدار اسمنتي على امتداد السياج الفاصل مع غزة.

ورغم كل ما يمتلكه الاحتلال من إمكانيات تكنولوجية واستخباراتية متطورة، وطائرات حربية وتجسس لا تفارق سماء قطاع غزة، لفت أبو هاني إلى أن المقاومة نجحت في اخفاء هذه التقنية من حيث التصنيع والتدريب والتنفيذ.

وتاريخيًا تمتع جندي وحدات المظليين بأهمية كبيرة في الجيوش، إذ تمكنه المظلة من الوصول لأي نقطة يريدها حسب الخطة الموضوعة في أرض العدو، ولجأت إليها الجيوش، وفق أبو هاني، للتغلب على وجود مناطق وعرة وعوائق عسكرية وحراسة مشددة، إذ يستطيع جندي المظليين اختراق الحاجز والنزول بأي مكان، وكان له دور مهم جدا في الحربين العالميتين الأولى والثانية جرى من خلالها حسب معارك.

ولطالما مثل لواء "المظليين" أحد الألوية المركزية لدى جيش الاحتلال ونفذ مهمات عديدة نكل بأبناء الشعب الفلسطيني ليذيق اليوم من ذات الكأس.

وخلال معركة الكرامة في 21 مارس/ أذار 1968 التي جرت بين جيش الاحتلال من جهة والجيش الأردني والفصائل الفلسطينية من جهة أخرى، حاول عناصر من لواء المظليين أسر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وفق مذكرات نشرها الدبلوماسي الإسرائيلي السابق آلون ليال عام 2017.

"طوفـان الأقصـى".. الأسـرى على أعتـاب حريتهـم من سجـون الاحتـلال

غزة/ جمال غيث:

استبشر أهالي الأسرى الفلسطينيين بقرب تحقيق حلمهم المنتظر منذ سنوات طويلة، بتحرير أبنائهم القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بعد إعلان كتائب الشهيد عز الدين القسام، أسر عدد من جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي، ضمن عملية "طوفان الأقصى".

وفي مشهد يجسد عزمهم على التحرر، بدأ الأسرى في سجون الاحتلال، وفق ما أفادت زوجات بعضهم، بالتجهيز للحرية، وارتدوا ملابسهم وجمعوا أغراضهم من داخل زنازين السجون، بانتظار لحظة الحرية التي طال انتظارها.

مسألة وقت

وبدت علامات الفرحة والأمل واضحة على وجوه إخلاص صويص، زوجة الأسير عباس السيد، والذي يقبع في سجون الاحتلال محكومًا بالسجن المؤبد 35 مرة إضافة لـ 15 سنة، وهي تتحدث بفخر وثقة: إن أهالي الأسرى يتابعون عن كثب الأحداث والإنجازات التي تحققها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وهذا ما يمنحهم الأمل الكبير بأن لحظة تحرير أبنائهم قريبة جدًا.

وذكرت صويص أن أهالي الأسرى عاشوا حالة من الحزن خلال الفترة الماضية بسبب تعثر صفقة تبادل الأسرى مع الاحتلال، بسبب تنصله من التزاماته، إلا أن مشاهد أسر جنود الاحتلال من المستوطنات المحاذية لغزة أعادت الأمل إلى قلوبهم وشحذت هممهم، مما دفعهم للاستعداد لاستقبال أبنائهم بفارغ الصبر، وهم متأملون أن "طوفان الأقصى" سيكون السبيل الوحيد للخلاص من ظلم سجون الاحتلال.

واعتقل الاحتلال الإسرائيلي الأسير عباس السيد (58 عاما) من طولكرم، في العام 2002، وتعرض لتحقيق قاس استمر لنحو 5 أشهر، تلاه عزل انفراديّ استمر لسنوات، إضافة للحرمان من الزيارة.

طريق وحيد

وتشاطر، سائدة البرغوثي، زوجة الأسير القائد عبد الله البرغوثي، سابقتها الأمل والفرح باقتراب حرية زوجها بالقول: "إن "طوفان الأقصى" رفعت معنويات الأسرى وذويهم لعنان السماء بعد الانتصارات التي حققتها المقاومة في المعركة التي خاضتها دفاعًا عن القدس والأقصى والأسرى والشعب الفلسطيني".

وأضافت البرغوثي بفخر وثقة لصحيفة "فلسطين"، أن نفسيات زوجات وأبناء الأسرى ارتفعت واستبشرن خيرًا وباتت الفرحة لا تسعهن بعد مشاهدة أسر المقاومة لجنود الاحتلال من داخل مستوطنات الاحتلال.

وأشارت إلى أنها تعيش حلمًا وهي تتابع الأحداث والإنجازات التي تحققها المقاومة، مؤكدةً أن الفرحة لا تكاد تتسع الأسرى، وأن بعضهم بات يرتدي ملابسه ويتجهز لمغادرة السجن رغم أنف الاحتلال.

وأكدت أن "طوفان الأقصى" هو الطريق الوحيد لإطلاق سراح الأسرى وتبييض سجون الاحتلال، مثمنة دور المقاومة التي تضع ملف الأسرى على رأس سلم أولوياتها ولم تتخل عنهم في يوم من الأيام.

واعتقل الأسير البرغوثي (51 عاما) في 5 آذار/ مارس عام 2003، وتعرّض لعزل انفرادي متواصل استمر لعدة سنوات، ويعتبر صاحب أعلى حكم في التاريخ، حيث صدر في حقه حكم بالسجن المؤبد 67 مرة.

بشرة خير

وقالت زبيدة معطان، زوجة الأسر عبد الباسط معطان: إن حالة القلق التي تنتاب أهالي الأسرى، نتيجة لتضييق الخناق عليهم واتخاذ قرارات صارمة من قبل وزير أمن الاحتلال الداخلي "إيتمار بن غفير"، ستنتهي بلا رجعة، خاصة بعد أن أقدمت المقاومة في القطاع، على أسر عدد من جنود الاحتلال.

وأضافت زبيدة لصحيفة "فلسطين": أن إدارة سجون الاحتلال ضيقت الخناق على الأسرى وتحاول عزلهم عن العالم الخارجي خشية من ثوراتهم على السجان، فهي تحاول أن تفرض نفسها بأنها الأقوى.

وأبدت زبيدة معطان فخرها وثقتها في أن الأيام القادمة ستحمل معها الخير الكثير لأسر الأسرى، وستشهد إطلاق سراح الأسرى جميعًا، خاصة الذين يعانون من الأمراض والمعتقلين إداريًا والذين حكم عليهم بأحكام عالية، داعيةً أهالي الشهداء والأحرار حول العالم لدعم المقاومة وأسر الشهداء والأسرى، ودعم خطواتهم نحو تحرير الأقصى والأسرى.

واعتقلت سلطات الاحتلال معطان (50 عاما) من بلدة برقة شرق رام الله، وأبقته رهن الاعتقال الإداري منذ 14 شهرا على التوالي، رغم معاناته مع سرطان القولون.

استخدمتها في "طوفان الأقصى"

"المفاجأة والمباغتة".. معادلة ردع صنعتها المقاومة وصدمت الاحتلال

غزة/ نور الدين صالح:

أظهرت المقاومة في قطاع غزة حنكتها العسكرية العالية، عبر أسلوب "المباغتة" الذي استخدمته هذه المرة في بدء معركة "طوفان الأقصى"، رداً على انتهاك الاحتلال الإسرائيلي حرمة المسجد الأقصى والاعتداء على المرابطين والمرابطات فيه والتنكيل بهم.

وأثبتت المقاومة قدرتها على ضرب المنظومة الأمنية الاستخباراتية والعسكرية للاحتلال باختيارها التوقيت والمكان المناسبين، وهو ما أوجد معادلة هزت أركان (إسرائيل) وأدخلت قادتها في صدمة طويلة، حسبما يرى مراقبون.

وأعلن قائد أركان المقاومة الفلسطينية محمد الضيف أمس، بدء عملية "طوفان الأقصى" بإطلاق 5 آلاف صاروخ وقذيفة طالت كل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

استخبارات هشّة

يرى أستاذ العلوم الإستراتيجية والأمنية د. هشام مغاري، أن المقاومة أثبتت خلال هذه المعركة أن القدرة الاستخبارية للاحتلال هشّة، وأقل بكثير مما يُشاع عنها، معتبراً أن هذا العمل يدلل على "عمى استخباري إسرائيلي عال".

وقال مغاري لصحيفة "فلسطين": "واضح أن عدد المقاومين الذين خاضوا الهجوم ضد الاحتلال كبير، ما يسبب صعوبة التعرف على سلوك المقاومة الذي مهد لهذه العملية".

وأكد أن هناك مستوى متقدم من أداء المقاومة على البعد الجوي والبحري والبري عبر استخدام عدد كبير من المقاومين، معتبراً ذلك "دليلا قوياً على نقاء صف المقاومة وقيادتها، التي استطاعت إخفاء أي معلومات عن هذه العملية طيلة تلك الفترة".

ورأى مغاري، أن المقاومة أبدعت في اختيار التوقيت للعملية، وهو يوم السبت الذي يصادف إجازة لدى الاحتلال ويعيشون أجواء الأعياد المزعومة، بالتالي تكون جهوزيتهم منخفضة ولديهم حالة من الاسترخاء.

وشدد على أن "المقاومة أثبتت قدرتها على إحداث عنصر المفاجئة غير المتوقعة"، "وهذا دليل حنكة المقاومة التي أعدت العدة لهذا اليوم على جميع الأبعاد العسكرية والإستراتيجية والمقدرات القتالية".

بدوره، عدّ المختص في الشأن العسكري محمد أبو هربيد، أن مباغتة المقاومة للاحتلال "جاءت نتاج عملية مراكمة وقديمة وخداع إستراتيجي نفذتها كتائب القسام منذ أشهر أو سنوات".

وقال أبو هربيد لـ "فلسطين"، إن "المقاومة وكتائب القسام على وجه الخصوص عملت كثيراً للوصول لهذه العملية"، لافتاً إلى أن الوصول لهذه الحالة كان يحتاج الإعداد والمراكمة وتعزيز الجبهة الداخلية وتحمل أعباء الحُكم، وتحديد وقت الهجوم.

وأشار إلى أن المناورة الأخيرة للمقاومة التي جرت قبل أسابيع أعطت إشارات مغايرة، إذ كان هدفها تضليل الاحتلال عما يجري".

وبحسب قوله، فإن الإعلام العسكري والرسمي لحماس والمقاومة لم يعط أي إشارات عن العملية، بل كان في حالة صمت مطبق، عدا عن الجرائم التي ارتكبها الاحتلال في الأقصى والقدس وحالة الخنوع والتطبيع العربي، كان لا بد لها أن تواجه مثل هذا السلوك.

وأكد أبو هربيد، أن (إسرائيل) تعيش في أعمق حالة من الذل نتيجة الفشل الاستخباري والسياسي والعسكري، معتبراً سلوك المقاومة "تغييرًا إستراتيجيًا كبيرًا وانهيارًا للنظرية الأمنية الإسرائيلية وتفوق المقاومة في غزة المحاصرة".

وبيّن أن المقاومة نجحت في اختيار التوقيت لبدء المعركة، بعدما نجحت في خداع الاحتلال.

حرب أكتوبر

ويصادف انطلاق معركة "طوفان الأقصى" مع الذكرى الـ 50 لحرب أكتوبر التي انطلقت في 6 أكتوبر/ تشرين الأول عام 1973م، بهجوم مفاجئ من الجيشين المصري والسوري ضد قوات الاحتلال التي كانت جاثمة في سيناء وهضبة الجولان.

وبالعودة إلى مغاري، فرأى أن تجربة حرب أكتوبر لا زالت حاضرة في ذهن المقاومة على اعتبار أن الجيوش العربية بشكل عام تخلت عن الحالة الفلسطينية. وقال: "أرادت المقاومة أن تثبت أنه رغم إمكانياتها الضعيفة فهي قادرة على إحداث الفعل، الذي ربما لا تستطيع فعله الجيوش النظامية، بل تستطيع ممارسة المفاجئة بنفس القدر والمستوى من النجاح.

بينما رأى أبو هربيد، أن معركة "طوفان الأقصى" تستعيد الذاكرة العربية حول أحداث السادس من أكتوبر قبل 50 عاماً.

وصنعت المقاومة الفلسطينية معادلة جديدة في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، تعتمد على عنصر المفاجأة والاستعداد الدائم، وهو ما أدخل الاحتلال في صدمة طويلة.

ماذا بعد؟

د. فايز أبو شمالة

ما قبل تحرير بعض الأراضي الفلسطينية

كتبت هذا المقال قبل الإعلان عن بدء تحرير بعض أرض فلسطين، ولشدة التقارب بين ما يجري على الأرض من معارك، وما يسبقها من إعداد فلسطيني، وتآمر من قبل العملاء، وجدت من الواجب نشر المقال كما كتبته قبل الفجر، وفيه أقول:

قد لا تصح المقارنة بين ما جرى على أرض غزة، وما جرى على أرض الضفة الغربية، خلال انطلاقة حركة الجهاد الإسلامي، فنحن شعب واحد، يعيش على أرض واحدة، يبطش المحتلون بأهلها على مدار الساعة، والأصل في العلاقة بين غزة والضفة الغربية، وحدة المعاناة، ووحدة المواجهة مع العدو، لذلك؛ فإن أي قوة مسلحة في غزة هي قوة للضفة الغربية، وخادمة لمشروع طرد المحتلين، وأي انتكاسة للمقاومة في الضفة الغربية، هي طعنة في خاصرة غزة، وتحطيم لكبريائها المقاوم، الذي يفتخر به أكثر من 14 مليون فلسطيني، ويتابعه باهتمام واحترام مئات ملايين العرب والمسلمين.

ما حدث خلال انطلاقة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين استوقف المواطن المهتم بالسياسة، والمواطن المنشغل بقوت يومه، فالمفارقة كبيرة بين غزة التي احتضنت أجهزتها الأمنية حركة الجهاد الإسلامي، وقدم رجل الأمن في غزة التحية لمقاتلي السرايا، وانتشرت الشرطة الفلسطينية على مفارق الطرق لتؤمن المسيرة العسكرية التي نظمها شباب الجهاد الإسلامي، إذ تبادل الطرفان معاني الوفاء للوطن فلسطين، وبين الضفة الغربية التي اقتحمت أجهزتها الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية المهرجان الذي أعده شباب طولكرم، فرحاً بقدرتهم على نصب الكمائن للعدو، الذي اندحر من مخيمها مهزوماً قبل يومين، وابتهاجاً بذكرى انطلاقة حركة جهادية مقاومة للاحتلال.

ولم تكتف الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة بفض المهرجان، بل أطلقت النيران، وأصابت الحافلة التي تقل أمهات شهداء جنين، بل تمادت السلطة في عدوانها على الشعب الفلسطيني، حين هاجمت كتيبة جنين في مخيمها، وراحت تغلق الطرقات، وتنشر مئات الجنود المدججين بالسلاح على مفارق الطرق في نابلس، وشمال الضفة الغربية.

لن نتساءل هنا: أين كان هؤلاء المقاتلون التابعون للسلطة وقت الاقتحام الإسرائيلي لنابلس وجنين وطولكرم؟ ولكننا نقارن هنا بين المواقف من انطلاقة حركة الجهاد، والتي تشير إلى أن هناك فلسطيني مقاوم، ويرعى المقاومة، ويتحدى العدو الإسرائيلي، وهناك فلسطيني مساوم، يحارب المقاومة، وبدل أن يتحدى العدو الإسرائيلي، يتحدى أبناء الشعب الفلسطيني، الذين يتحدون بإرادتهم العدو الإسرائيلي، ويتصدون له بسلاحهم.

الفلسطيني الذي يرعى المقاومة يدرك أن السلاح هو طريق تحرير فلسطين، والذي يحارب المقاومة يدرك أن نزع السلاح هو طريق طمأنة المستوطنين لمواصلة اغتصاب فلسطين، وهذه المقارنة المفجعة تفرض علينا جميعاً البحث عن جواب للسؤال الكبير:

إلى متى؟ إلى متى يظل الشعب الفلسطيني صامتاً على جرائم التعاون الأمني مع المحتلين؟ إلى متى الصبر على المتعاونين مع وحدة اليمام الإسرائيلية، الذين خانوا عهد الثورة، ودنسوا ذاكرة الشهداء، وخذلوا الأسرى؟ إلى متى يظل الشعب الفلسطيني حريصاً على الوحدة الوطنية، في الوقت الذي يحرص فيه عملاء المخابرات الإسرائيلية على قتل كل إبداع ثوري مقاوم؟

لقد علمنا التاريخ أن الطعنات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني من الخلف كانت أوجع وأقسى من القذائف التي تعرض لها من العدو الإسرائيلي، وعلمنا التاريخ أن من وضع يده في يد العدو لن يتراجع إلا إذا كسر الثوار ذراعه الأمني من الجذر، وعلقوها على صدره، ليكون عبرة لغيره، وحتى يدرك القاصي والداني، أن المقاومة لا تنسى، ولا تغفر، ولن تتسامح مع أولئك الذين خانوا الشعب، وخذلوا تضحياته.

هذه ليست دعوة للحرب الأهلية، كما قد يزعم البعض، هذه دعوة للقصاص، ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب.

مقاومون يستهدفون مستوطنات محاذية لغزة

فلسطين
الاحد 23 ربيع الأول 1445هـ 8 أكتوبر/ تشرين الأول Sunday 8 October 2023

طوفان الأقصى

وكالات

عدوان على غزة وتضامن شعبي

بدأت النهاية بثورة فلسطين الكبرى "طوفان الأقصى"

هلال نصّار

التحية العظيمة لرجال المقاومة الذين تعاملوا مع الأسرى وفق الشريعة الإسلامية، بغض النظر عن بعض التجاوزات والمخالفات التي وقعت هنا وهناك مع دهشة مواقف الانتصار والتحرير لأجزاء من الأرض الفلسطينية المحتلة في محيط غلاف غزة.

معركة طوفان الأقصى تعيد رسم خارطة المنطقة الجغرافية، وتصحيح البوصلة من جديد بالدماء والأشلاء، وإعادة الاعتبار لأصل الصراع، ألا وهو تحرير فلسطين، عملية عسكرية إستراتيجية، وصفعة عميقة ومفاجئة، تلقاها الكيان الصهيوني بجيشه المقهور، ومنظومته الأمنية والاستخباراتية، بدأت بأمر من القائد العام ورئيس هيئة الأركان للمقاومة الفلسطينية أبو خالد الضيف، ونفذها مقاتلون من قطاع غزة سلاحهم الإيمان بالله تعالى والوعي والعقيدة خلف خطوط العدو تناولت تحرير الأراضي التي تجثم عليها مغتصبات الغلاف وإعطاب وتفجير آليات عسكرية واغتنام العديد من الآليات والأسلحة المتوسطة وأوقعت مئات القتلى والجرحى والأسرى في صفوف المستوطنين وفرقة لواء غزة وسط كثافة صاروخية شكلت جغرافيا فلسطين، وذلك ردًا على الاعتداء على الأقصى المبارك والمرابطات الحرائر وشتم النبي ﷺ في أعيادهم اليهودية المزعومة.

الهجوم الواسع الذي نفذته فصائل المقاومة الفلسطينية بقيادة كتائب القسام صباح السبت السابع من أكتوبر أحرج قيادة حكومة الاحتلال وأضعف المنظومة الأمنية والسياسية والاستخبارية وشكل صدمة إسرائيلية وعالمية، وسيكون له تداعيات كبيرة وخطيرة على الصعيد الفلسطيني- الإسرائيلي، والصعيد الدولي وتأثير مواقف المطبعين مع العدو الصهيوني، ولا سيما أن المقاومة نجحت في السيطرة على مستوطنات غلاف غزة بالكامل في أقل مدة زمنية قدرت 100دقيقة، وأوقعت فيها المئات من القتلى والجرحى والأسرى في صفوف المستوطنين وفرقة لواء غزة خلال اشتباكات عنيفة وسط تبادل الرشقات الصاروخية الكثيفة للتغطية على العناصر المقتحمة خلف خطوط العدو وقصف الطيران الحربي على الحدود خلال نقل الأسرى و الغنائم العسكرية من الأسلحة المتوسطة والذخائر والآليات التي سيطرت عليها عناصر المقاومة من المواقع العسكرية المحصنة، ويأتي ذلك في ظل أوضاع ملتهبة في غزة والضفة ولا مبالاة للأحداث الجارية في القدس سواء إقليميًا أو دوليًا، وتسارع الإعلان عن التطبيع السعودي الإسرائيلي.

التحية العظيمة لرجال المقاومة الذين تعاملوا مع الأسرى وفق الشريعة الإسلامية، بغض النظر عن بعض التجاوزات والمخالفات التي وقعت هنا وهناك مع دهشة مواقف الانتصار والتحرير لأجزاء من الأرض الفلسطينية المحتلة في محيط غلاف غزة.

الانتقادات الإسرائيلية حادة من المعارضة ووسائل الإعلام الإسرائيلية في ظل فشل وإخفاق المنظومة الأمنية والعسكرية بتوقع عملية المقاومة الفلسطينية بهذه الجرأة والاستعداد وانهيار واستسلام قوات الجيش بفرقة غزة، ويحاول المحللون العسكريون وبعض ضباط الجيش السابقون تحليل وفهم خطوة حماس، وهل هي إستراتيجية، أو هي مجرد تمهيد لمعركة وحدة الساحات، حيث أن حرب الله يبدي استعداده لذلك منذ فترة من الزمن، وأن إيران ليست بعيدة عن ما يجري، ويأمل هؤلاء المحللون أن لا يحدث ذلك، وإذا ما تأكدت (إسرائيل) أن هذه العملية قامت بها حماس وحدها فيجب من منظورهم أن يكون الرد قاسي وغير مسبوق، ومن وجهة نظرهم أن السبب الرئيسي هو أن (إسرائيل) تحت قيادة بنيامين نتنياهو الذي يقود حكومة من أشخاص متطرفين وعديمي الشخصية والمسؤولية ولا يمتلكون أي كفاءة، وبعضهم حريديم أصوليون متطرفون يستمدون مواقفهم من الحاخامات والعهد القديم.

الأوضاع خطيرة والتوقعات والسيناريوهات متعددة ومختلفة في انتظار ردة فعل حكومة الكيان، والضريبة غالية فداء الأقصى وتراب الوطن وجرائم الحرب ضد الفلسطينيين لم تنته، المعركة بدأت والمقاومة صاحب الكلمة والقرار، فكما فاجأت المستوى المحلي والدولي والإقليمي في افتتاحية المعركة حتمًا ستكتب انتصارات في ختامها حتى إذا كلف الأمر تدمير غزة لن تسقط المقاومة.

طوفان الأقصى سيغير التاريخ لاستعادة مجد الأمة

د. بسام رويين

أعتقد أن حماس مستعدة مع حركات المقاومة الأخرى لجميع سيناريوهات الحرب، ولا سيما وأن العدو الصهيوني لم يعلن الحرب منذ عام ١٩٧٣، إلا صباح هذا اليوم (أمس)؛ نظرًا لحجم وهول الضربة المباغتة التي تلقاها من طوفان الأقصى برًا وجوًا وبحرًا، فأي ردة فعل للحكومة المتطرفة مبالغ فيها لمجاراة طوفان الأقصى قد تفجر الصراع في المنطقة.

جاء طوفان الأقصى مباغتًا للجيش الصهيوني ولحكومة التطرف كردة فعل على اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، والاستمرار في قتل الفلسطينيين واحتلال أرضهم واقتحام قراهم وترويع أطفالهم ونسائهم ،وقد نجحت حركة المقاومة الإسلامية حماس في تمويه المخابرات الإسرائيلية حتى ظننا مخطئين أن الموساد قد استفرد بحماس، وهذا يدل على أن حركة حماس قد شهدت تطورًا إستراتيجيًا نقلها إلى فئة الجيوش الخاصة المحترفة، إذ بدا واضحًا أنها تمتلك جهازًا استخباريًا تمكن من تحديد ساعة الصفر بمهاره في أثناء نوم كامل للاستخبارات الإسرائيلية وللساسة الإسرائيليين، ويبدو أن استخبارات حماس قد حصلت أيضًا على كلمة السر للقبة الحديدية الإسرائيلية، وهذا ما يفسر حجم الوجبة الأولى من الصواريخ، إذ وصلت إلى خمسة آلاف صاروخ، وصل عدد كبير منها إلى أهدافه بدقة.

وقد تزامن هذا الهجوم المهجن والواسع بآخر بري وبحري، واستطاع المقاومون من اقتحام معسكرات صهيونية محاطة بالدروع والدبابات ومدججة بالأسلحة، وتمكنوا من أسر جنود إسرائيليين، والعودة بجثامين بعض الجنود ضمن ممرات آمنة حددتها استخبارات حماس بعد دراسة ومراقبة مطولة لواقع تحركات قوات الاحتلال على جبهة يصل طولها إلى ٧٠كم، وهذه الإستراتيجية الفلسطينية الناجحة تذكرنا بإستراتيجية الجيش العربي المصري والجيش العربي السوري في حرب العرب ضد (إسرائيل) عام ١٩٧٣، عندما باغتوا الاحتلال الصهيوني، ونجحوا في التقدم وكسر شوكة القوات الإسرائيلية، واستعادة مجد الأمة العربية، وها هي حماس تقوم بنفس الشيء وتستعيد كرامة الأمة وتهين أقوى جيش في المنطقة وتكسر شوكته ضمن هجوم إستراتيجي مباغت، وهو يحتفل بما يسمى بعيد العرش، وقد نجحت حماس إلى حد مذهل في تغيير التاريخ بهذا الهجوم النوعي، ونرى القدر يستجيب لها لأن الشعب العربي الفلسطيني يريد الحياة على أرضه، ويسعى محقًا لاستردادها من الاحتلال الغاشم، ومهما كانت ردة الفعل الصهيونية كبيرة، فلن تساوي شيئا أمام هذه الصفعة والإهانة التي وجهتها حماس لما يسمى بأقوى جيش في المنطقة.

وأعتقد أن حماس مستعدة مع حركات المقاومة الأخرى لجميع سيناريوهات الحرب، ولا سيما وأن العدو الصهيوني لم يعلن الحرب منذ عام ١٩٧٣، إلا صباح هذا اليوم (أمس)؛ نظرًا لحجم وهول الضربة المباغتة التي تلقاها من طوفان الأقصى برًا وجوًا وبحرًا، فأي ردة فعل للحكومة المتطرفة مبالغ فيها لمجاراة طوفان الأقصى قد تفجر الصراع في المنطقة، وتفتح حربًا شاملة مع الكيان المحتل تشترك فيها جميع أذرع المقاومة في كل مكان، وقد تنخرط فيها الشعوب الحرة أيضًا، فلا بد للقيد أن ينكسر بسبب الظلم الإسرائيلي وبسبب القوة الغاشمة التي يمارسها على الشعب العربي الفلسطيني، وبدعم مباشر من البيت الأبيض وعموم المعسكر الغربي فما كان للحكومة المتطرفة أن تقتحم المسجد الأقصى والمخيمات الفلسطينية بعد عودة نتنياهو من لقاء بايدن، إلا بمباركة وتنسيق كامل غير معلن وغطاء سياسي لم يعد خجولًا ولا سريًا، فالفيتو الأمريكي دائمًا حاضرًا لصالح (إسرائيل) والالتزام بأمن وتفوق (إسرائيل) معلن في جميع المنابر الغربية، والضحية دومًا هم العرب الفلسطينيون، وهذا يتناقض مع القيم الأمريكية والغربية الزائفة التي يتغنون بها أمام العالم وفي حقيقتها لا تحمل للعرب وللمسلمين إلا الوجه البشع من الظلم والاستعمار، فمن دمر العراق ومن دمر ليبيا ومن يحتل خيرات سوريا ويفقر شعبها ومن قام بزرع الاحتلال الإسرائيلي على الأرض العربية، ومن يقوم بتثبيته ودعمه الآن والذي قدم القدس والجولان هدية للكيان المحتل وهذه رسالة إلى العملاء من الإعلاميين والمحللين للتوقف عن دور المدافع عن الشيطان، والترويج للمخططات الغربية والصهيونية الغاشمة، فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وحكومة التطرف بقيادة نتنياهو لا تفهم إلا لغة القوة، ويقول المثل: إذا ما انعكت ما بتصفى"، وها هي حماس تنجح في عك الأجواء السياسية بطريقة قد تغير التاريخ.

طوفان الأقصى هو يوم سقوط التطبيع العربي

فؤاد البطاينة
رأي اليوم

نستطيع القول إن طوفان الأقصى هو أول هجوم عربي حر على كيان الخزي الصهيوني المحتل، تقوده المقاومة الفلسطينية، إنه الحدث غير المسبوق، وما سبقه مجرد ردود فعل واهية واعتذارية أو خيانات، إنه هجوم يسقط صواعق على رؤوس خونة وجبناء العرب المطبعين وكل مستسلم، وعلى رؤوس كل حكومات الغرب المتآمرة، قبل أن يكون بمثابة كلمة أصحاب الأرض الفلسطينية لكل مقيم أو مستوطن على أرض فلسطين مدفوعاً بوهم إمكانية حمايته.

نعم هذا الكيان هش بكل تفاصيله، وهذه المعركة يجب أن تصنع فرقاً في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، وفرقاً كبيراً في تفكير المواطن العربي والحاكم العربي والعسكري العربي، وفي تفكير الصهيونية الأمريكية، إنها حرب تجلي الحقيقة أمام العالم أن الشعب الفلسطيني شعب حضاري ومتجذر بفلسطين ومحارب وتاريخه تاريخ انتصارات وقهر ودحر للغزاة.

حسرتي على جيوش دول العرب التي تقودهم الخيانات، كيف يتحمل ويصمت على رؤية الفلسطيني المحاصر يضطلع بحرب متكاملة التخطيط والأسلحة بحرًا وبراً وجوًا بعقلية استخبارية فذة وعسكرية لم يألفها عرب اليوم، استهدف فيها مواقع عسكرية كشفت مشاهدها عن إذلال جنود الصهاينة المختبئين في دباباتهم. ونتوقع لتاريخه من الساعات، خسائر وإصابات بشرية وغنائم عسكرية وأسرى بما يكفي لردع العدو من استخدام أسلوبه الجبان بتفريغ حمولات المتفجرات على المدنيين في غزة.

المشاهد المتلفزة الحية على مساحة ساحة المعركة في غلاف غزة وهروب المستوطنين وعسكرهم رغم أنهم جميعهم مسلحون، تنتقل كرسائل حية إلى كل أنحاء فلسطين المحتلة ولكل مستوطن وتفعل فعلها، وتنتقل إلى كل العالم ليرى ويقتنع أن القضية الفلسطينية ليست مزحة واحتلال الأوطان ليس مزحة ولا يمر، وأن تطبيع الحكام العرب لا يحل لهم وللصهيوني المحتل مشكلة في مسألة احتلال، ولا تشكيل سلطة عميلة لهم سيحقق لهم أو للكيان أية فائدة. وأنه لا حديث ولا تعامل لهم إلا مع المقاومة الفلسطينية التي وحدها تمثل الإرادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

الله أكبر في أولها وأخرها، اليوم تنهمر دموع الفرح والثقة من عيون كل مواطن عربي أو مسلم، واليوم يوم تعزيز الأمل بالنصر نصر الله جلت قدرته وكلماته، يوم خروج الشعب العربي كله إلى الشوارع نصرة لأبطال فلسطين وغضبًا على حكامهم المطبعين. واليوم هو يوم سقوط التطبيع.

لغزة.. لها وحدها

لغزة أن تخلد الآن للراحة قليلًا، فقد انتصرت وأعلنت على الملأ كلهم من المحيط إلى الخليج أن لا صوت يعلو فوق صوت الرصاص، وأن ما أخذ بالقوة لن يسترد سوى بها.

لها أن تخلد الآن للراحة قليلًا، ولها أن تمد رجليها في هذا الأفق الأغبر الذي لوثه الكثيرون وهم يزحفون على بطونهم صوب المحتل، يريدون السلامة منه والتعايش معه.

لغزة الآن أن تفاخر وقد كسرت شوكة من ادعى أنه لا يكسر، لكن غزة فعلتها، وقالت بعد أن أدى جنودها صلاة الفجر، واتجهوا ركبانًا خفافًا غير ثقال إلى قلب الوطن المحتل، أن حي على الجهاد.

لغزة أن ترتاح قليلًا الآن فقد غسلت عن وجوهنا عارًا ظل طويلًا يلازمنا ونحن نرى المحتل يدنس تراب الأقصى ويرقص مستوطنوه هناك على أشد أوتار قلوبنا ألمًا وحيرة وحسرة.

لغزة أن تفخر الآن فقد أعلنت فجر سبتهم أن لا بقاء لمحتل وأن الأرض لله يرثها فقط عباده الصالحين، لغزة أن تأخذ القلب رهينة الآن وتعزف ما شاءت على أوتاره عزف النصر الذي جاء ملفوفًا بعلم فلسطيني لم يساوم.

يا غزة الخير يا أم الصناديد ها نحن نقف على أعتاب وجعك الجميل ونهتف يا رب إنها غزة، إنك تعرف أنها غزة، وإنك يا رب قلت "إن تنصروا الله ينصركم" فقد نصرك القوم هناك فانصرهم وأدم عليهم نصرهم.

يا غزة الخير والنصر هل تعلمين فجر السبت كم أفرحتنا نحن العاجزون في بلاد العرب الواسعة المتعبون حد العظم من وجع المحتل الذي غرس في عيوننا رايته ورقص منتشيًا على مسرى النبي العظيم وأعلن أن تلك الأرض أرضه وأن المسجد مسجده ولكن لقد قلت يا غزة الخير أن لا بقاء لمحتل.

لغزة القلب أن تهدأ الآن قليلًا فقد شربت دماء العرب كلهم وأعلنت ذات فجر سبتي أنها لا تساوم على أقصى جريح ولا تساوم على مقدسية مرابطة بات جنود الاحتلال يدفعونها ويشدون شعرها وهي تهتف وا معتصماه ولكن ما من معتصم.

صباحك خير يا غزة وأنت تنتشلينا من بئر الصمت المدوي ومن وجع الصمت القاتل الذي حرث القلوب طويلا ....؟ لغزة أن تقاوم فتلك قصتها مذ فتحت عينيها على عالم بات فيه الحكيم حيرانًا وبات فيها الراشد متعبًا وبات فيها الحر محتارًا.

صباحك خير يا غزة الخير يا أم النصر والعزة صباحك دام نعرف ذلك وندرك أنك أوجعت فلولهم وإنك مساء الجمعة وليل الجمعة لم تنامي فقد بتي تعدين زوادة المقاتلين الذاهبين حاملين أرواحهم على أكفهم وثمة أهل لهم ينتظرون بين شك ويقين بين عودة محمودة أو شهادة مرسومة.

د. عبد المهدي القطامين

"طوفان الأقصى" يهز (إسرائيل) ويربـــك الإقليـــم وواشنطـــن

محمود علوش

رغم التحديات الكبيرة التي تواجه القضية الفلسطينية اليوم وتراجع أهميتها في السياسات الإقليمية والدولية فإن المرحلة الجديدة التي يدخلها الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بعد عملية «طوفان الأقصى» ينبغي أن تعمل كتحذير للمنطقة والعالم بأن القضية الفلسطينية لا تزال قادرة على التعبير عن نفسها وحضورها بمختلف الوسائل والأشكال بمعزل عن مدى حضورها في السياسات الإقليمية والدولية، وأن سلاما إسرائيليا عربيا لن يكون له أي معنى لاستقرار الشرق الأوسط إذا لم يدفع (إسرائيل) إلى تغيير نهجها مع الفلسطينيين ويجبرها على تقديم خطوات جوهرية تؤدي إلى إنشاء دولة مستقلة للفلسطينيين على حدود الـ67.

أحدثت العملية العسكرية الكبيرة التي شنتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس ضد (إسرائيل) فجر 7 أكتوبر/تشرين الأول الجاري زلزالا أمنيا وسياسيا مدويا في (إسرائيل)، وستكون لها ارتدادات قوية على السياق الإقليمي المؤثر في ديناميكية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

لا يحتاج الفلسطينيون إلى الكثير من الأسباب والمبررات عموما لتصعيد صراعهم مع الاحتلال، في حين تسعى أكثر الحكومات تطرفا في تاريخ (إسرائيل) إلى تصفية القضية الفلسطينية تماما وضم الضفة الغربية وتدمير بصيص الأمل الصغير المتبقي للسلام.

وبينما يشعر الفلسطينيون بأنهم أصبحوا معزولين بشكل متزايد في محيطهم الإقليمي في وقت تبني فيه (إسرائيل) شراكات متزايدة مع العالم العربي فإن ردا من هذا النوع على هذه الخيبات هو أقل ما يطمح إليه الفلسطينيون في الواقع.

ومع ذلك، فإن حقيقة أن هذه العملية غير مسبوقة في تاريخ الصراع الفلسطيني مع الاحتلال الإسرائيلي من حيث الشكل والحجم والنتائج والكفاءة في التخطيط والتنفيذ تضفي الكثير من الإثارة على الأسباب والأهداف ودلالات التوقيت الذي اختارته حركة حماس لتنفيذ الهجوم.

كغيرها من العمليات الأخرى الكبيرة التي نفذتها الفصائل الفلسطينية في السنوات الأخيرة -التي كان آخرها عملية "سيف القدس" في عام 2021- تسعى عملية "طوفان الأقصى" إلى التأكيد أن تأثير المقاومة الفلسطينية في مسار الصراع مع (إسرائيل) لا يزال قويا وحاسما في المنعطفات التاريخية للقضية الفلسطينية.

لقد سعت (إسرائيل) منذ فرض حصارها على غزة قبل أكثر من عقد ونصف إلى تقويض قدرة الفصائل الفلسطينية في القطاع على التأثير في المعادلات السياسية والعسكرية للصراع، كما استخدمت الحصار وسيلة لدفع الفلسطينيين في غزة إلى التمرد على إدارة حماس للقطاع.

وفي السنوات الأخيرة اعتقد الإسرائيليون أن الضعف المفترض لمعادلة غزة في الصراع يساعدهم على تصعيد سياساتهم في القدس والضفة الغربية.

إن أيا من ذلك لم يتحقق قط، وعلاوة على فشل الحصار في إضعاف الحاضنة الشعبية لحماس في القطاع فإن القدرات العسكرية لحماس والفصائل الأخرى تنامت بشكل كبير منذ فرض الحصار.

وتُظهر الاحترافية العسكرية التي نفذت فيها كتائب القسام عملية "طوفان الأقصى" كيف أن حماس والفصائل الأخرى أضحت أكثر قدرة على القيام بعمليات كبيرة رغم التفوق العسكري والاستخباراتي الإسرائيلي.

ويعكس نجاح حركة حماس في إحداث الصدمة الأمنية الكبيرة من خلال عملية "طوفان الأقصى" فشلا أمنيا واستخباراتيا إسرائيليا ذريعا، ومن المؤكد أن ارتداداته ستكون كبيرة على السياسة الداخلية الإسرائيلية.

ومن المفارقات أن بنيامين نتنياهو -الذي بنى جانبا كبيرا من إرثه الداخلي على حروبه العديدة في غزة من أجل إضعاف فصائل المقاومة الفلسطينية- سيتعين عليه اليوم التعامل مع ارتدادات زلزال أمني كبير من صنع غزة نفسها.

قد يجد نتنياهو في شن حرب مميتة على غزة وسيلة لإعادة الاعتبار المعنوي لمعادلة الردع الإسرائيلية، لكن التكاليف ستكون باهظة على (إسرائيل) أكثر من أي وقت مضى.

وكوسيلة لرفع هذه التكاليف لجأت حماس في عملية "طوفان الأقصى" إلى إستراتيجية اختطاف أكبر عدد ممكن من الرهائن الإسرائيليين بهدف زيادة الضغط على الحكومة الإسرائيلية ودفعها للتفكير مليا في عواقب شن حرب شاملة على القطاع، وهذه الإستراتيجية ستعمل بمثابة عامل ضغط قوي على النهج الذي سيدير فيه نتنياهو مرحلة ما بعد عملية "طوفان الأقصى".

وحقيقة أن عملية "طوفان الأقصى" تتزامن مع مساعي الولايات المتحدة لتوسيع نطاق التطبيع الإسرائيلي العربي وإبرام صفقة سلام بين السعودية و(إسرائيل) تفسر بعض الأهداف المهمة المرجحة التي سعت حركة حماس لتحقيقها.

ولا يزال من غير الواضح قياس الآثار المحتملة المترتبة لهذا التطور على مسار التطبيع السعودي الإسرائيلي، لكنه بالتأكيد يجعل الأمور أكثر تعقيدا.

وعموما يُظهر هذا التطور الكبير في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أن التطبيع العربي الإسرائيلي ومن يعمل على خلق واقع إقليمي جديد أن قدرته على التأثير في الديناميكية المباشرة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي تبدو محدودة، وأن سلاما عربيا إسرائيليا لن يؤدي بالضرورة إلى سلام إسرائيلي فلسطيني في نهاية المطاف إذا لم يأخذ بعين الاعتبار المصالح الأساسية للفلسطينيين والظروف الموضوعية الأساسية المتحكمة بهذا الصراع.

وتبدو الحالة الفلسطينية اليوم ضعيفة من حيث التأثير على السياسات العربية في الصراع مقارنة بالسنوات والعقود الماضية، لكنها في الواقع لم تعد قادرة على التعبير عن نفسها وإظهار قدرتها على مقاومة محاولات تصفية القضية الفلسطينية سوى من خلال إعادة إشعال الجبهات مع (إسرائيل).

ورغم التحديات الكبيرة التي تواجه القضية الفلسطينية اليوم وتراجع أهميتها في السياسات الإقليمية والدولية فإن المرحلة الجديدة التي يدخلها الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بعد عملية "طوفان الأقصى" ينبغي أن تعمل كتحذير للمنطقة والعالم بأن القضية الفلسطينية لا تزال قادرة على التعبير عن نفسها وحضورها بمختلف الوسائل والأشكال بمعزل عن مدى حضورها في السياسات الإقليمية والدولية، وأن سلاما إسرائيليا عربيا لن يكون له أي معنى لاستقرار الشرق الأوسط إذا لم يدفع (إسرائيل) إلى تغيير نهجها مع الفلسطينيين ويجبرها على تقديم خطوات جوهرية تؤدي إلى إنشاء دولة مستقلة للفلسطينيين على حدود الـ67.

ومن غير المتصور بأي حال أن تكون (إسرائيل) اليوم في ظل أكثر الحكومات تطرفا في تاريخها مستعدة لتغيير النهج، لكن عملية "طوفان الأقصى" ستعقّد على نحو كبير قدرة اليمين المتطرف في (إسرائيل) على مواصلة أجندته الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية بحد أدنى من العواقب، إن عملية "طوفان الأقصى" هي أولى العواقب الكبيرة لهذه الأجندة.

إن تداعيات عملية "طوفان الأقصى" على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وعلى الشرق الأوسط قد تعمل على إعادة تشكيل هذا الصراع من جديد.

طوفان الأقصى.. والخداع الأميركي

محمود عبد الهادي
الجزيرة نت

لم يكن «طوفان الأقصى» مجرد عملية مقاومة كغيرها من العمليات التي سبقتها، ولن تكون ردود فعل الاحتلال الصهيوني المدعوم أميركيا وغربيا كسابقاتها من الردود، إلا أن الظروف المعقدة الفلسطينية والعربية والدولية التي تمرّ بها القضية الفلسطينية منذ عدة عقود، ستجعل من هذا «الطوفان» وردود الفعل المتوقعة عليه نهايات مؤلمة فوق العادة، وبدايات جديدة مفتوحة على كل الاحتمالات.

ماذا بقي للفلسطينيين سوى أن يتحولوا إلى مشاريع مقاومة استثنائية مبدعة متواصلة على نحو ما رأينا في معركة "طوفان الأقصى" التي باغتت فيها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، حيث تستوي فيها الشهادة مع الحياة، والجراح مع النياشين.

فالعالم ما زال بعد 80 عاما على جريمة اغتصاب فلسطين لا يرى سوى الكيان الصهيوني والشعب اليهودي يستحقون الدعم والحياة والحماية والمساندة، وها هو الرئيس الأميركي جو بايدن لا يخجل من تكرار كلامه أمام العالم أجمع قائلا: "لا بد أنكم سمعتموني أقول عدة مرات إنه لو لم تكن (إسرائيل) موجودة، لكان علينا اختراع واحدة. وأنا أعني هذا الكلام".

جاء ذلك في كلمته التي ألقاها بمناسبة لقائه رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو يوم 20 سبتمبر/أيلول الماضي في مدينة نيويورك، على هامش اجتماعات الدورة 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة. عبارة تثير الاستنكار والاشمئزاز في وقت واحد، وتدمّر مصداقية الإدارة الأميركية والولايات المتحدة، وتنسف المبادئ التي تتحدث عنها حول المساواة وحقوق الإنسان وحق الشعوب في التحرر من الاحتلال، كما تؤكد أن اتفاقيات التطبيع العربية، التي تمت وستتم مع الكيان الصهيوني، إنما هي اتفاقيات إذعان، لا تملك الدول العربية إزاءها حولا ولا قوة، وليس أمامها سوى انتظار صفقات الترضية ومراسم التوقيع.

تناقضات فاضحة

من المفترض أن هذه العبارة لامست آذان مسؤولي دول العالم الإسلامي الذين توافدوا لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومسؤولي دول العالم الأعضاء في الأمم المتحدة بتعداد سكاني يبلغ ربع سكان العالم، من بينهم نحو نصف مليار عربي تتفاعل القضية الفلسطينية في صدورهم على مدى الساعة، على الرغم من جراحات بعضهم المحلية التي قضّت مضاجعهم في السنوات العشر الأخيرة.

لكن المؤسف أن الرئيس بايدن، مثل سابقيه من الرؤساء الأميركيين، لا يلقي بالا لهذه الكتلة البشرية الهائلة، ولا ينشغل بقضاياها واحتياجاتها وظروفها إلا بقدر ما تتطلبه المصلحة الأميركية، بل يشغله تحقيق أحلام الكتلة اليهودية المهيمنة على القرار الأميركي، حيث قال في كلمته أمام نتنياهو "غالبا ما أردد عبارة استخدمها أول رئيس وزراء إسرائيلي دافيد بن غوريون منذ 75 عاما بعد إعلان استقلال إسرائيل، لقد قال: سيتحقق حلم أجيال إذا وقف العالم إلى جانب (إسرائيل)، حلم أجيال، وها هما الولايات المتحدة و(إسرائيل) تعملان معا منذ وقت طويل لتحويل هذا الحلم إلى حقيقة"، مشددا على أن التزامه بمصلحة (إسرائيل) التزام راسخ، وأنه لن يكون أي يهودي في العالم بأمان دون وجود (إسرائيل).

هذا الانحياز الأميركي المفرط تجاه دولة الكيان الصهيوني ليس جديدا، وهذه المراهنة على استرضاء الكتلة اليهودية لصالح الانتخابات الرئاسية والنيابية ليس جديدا، ولكن الجديد الذي استوقفني في هذا الحديث هو تناقضه الفاضح مع الشعارات والمطالبات التي ساقها الرئيس بايدن في ثنايا كلمته أمام زعماء العالم في الأمم المتحدة في اليوم السابق للقائه بنتنياهو، والذي لم يعد ينطلي إلا على حلفائه وشركائه. وفيما يلي بعض المقتطفات التي ساقها مما يوضّح هذا التناقض:

* من خلال القيادة المتضافرة والجهود الدقيقة، يمكن للخصوم أن يصبحوا شركاء، ويمكن حل التحديات الهائلة، ويمكن أن تلتئم الجروح العميقة.

* عندما نختار أن نقف معا ونعترف بالآمال المشتركة التي تربط البشرية جمعاء، فإننا نمسك بأيدينا بالقوة، بتلك القدرة على تغيير مسار التاريخ.

* تسعى الولايات المتحدة إلى عالم أكثر أمنا وازدهارا وإنصافا لجميع الناس، لأننا نعلم أن مستقبلنا مرتبط بمستقبلكم.

* علينا أن نتصدى للتحديات الأكثر ترابطا وتعقيدا، وأن نتأكد من أننا نلبي احتياجات وتطلعات الناس في كل مكان، وليس فقط في مكان ما، بل في كل مكان.

* اسمحوا لي أن أكون واضحا: إن بعض مبادئ نظامنا الدولي هي مبادئ مقدسة للغاية. فالسيادة وسلامة الأراضي وحقوق الإنسان هي المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، وهي ركائز العلاقات السلمية بين الدول والتي من دونها لا يمكننا تحقيق أي من أهدافنا.

* إذا تخلينا عن المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة لاسترضاء المعتدي، هل يمكن لأي دولة عضو في هذه الهيئة أن تشعر بالثقة في أنها محمية؟

* السيادة وسلامة الأراضي الركيزتان الثابتتان لهذه الهيئة النبيلة، وحقوق الإنسان العالمية هي نجمها الشمالي، ولا يمكننا التضحية بها أيضًا.

* هذه الحقوق هي جزء من إنسانيتنا المشتركة، وهي ضرورية للتقدم البشري الذي يجمعنا معًا.

* سيتم الحكم علينا من خلال ما إذا كنا سنفي بالوعود التي قطعناها على أنفسنا، ولبعضنا بعضا، وللفئات الأكثر ضعفا.

هذه الشعارات والتعهدات التي قدمها الرئيس بايدن لا تخص القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني قيد أنملة، فالقضية الفلسطينية لم تعد سوى ورقة مقايضة سياسية، ومجرد واحدة من الأزمات الإقليمية المنتشرة في العالم، أما الشعب الفلسطيني فليس أكثر من مجموعات بشرية تعاني من الهشاشة السياسية والتنموية، ولا سبيل لعلاجها إلا بالخضوع للإملاءات الصهيونية والانخراط في الرؤية الأميركية المستقبلية للشرق الأوسط والعالم، ليجدوا لهم موضع قدم وسط الزحام القادم.

يتحدث الرئيس بايدن عن الآمال المشتركة التي تربط البشرية جمعاء، وكيف يمكن للخصوم أن يصبحوا شركاء، وعن قدرة العالم على تغيير مسار التاريخ، وعن سعي الولايات المتحدة لإيجاد عالم أكثر أمنا وازدهارا وإنصافا لجميع الناس، وعن مبادئ النظام الدولي المقدسة ممثلة في ميثاق الأمم المتحدة، وكأن هذه المسائل لا تعني القضية الفلسطينية في شيء، فهي بالنسبة للإدارات الأميركية قضية الكيان الصهيوني والشعب اليهودي فحسب، دون أن تنسى -فيما يشبه المزاح- الإشارة إلى حل الدولتين، وضرورة أن يتمتع الشعب الفلسطيني بدولته المستقلة، فالسنوات تتوالى ثقالا على كاهل الشعب الفلسطيني دون أن يتحقق له من الوعود الدولية والأميركية شيء، ولا يجد أمامه سوى نفق المعاناة القاهرة الذي لا يريد أن ينتهي.

القضية الفلسطينية بعد نيويورك

عاد الوفد الفلسطيني والوفود العربية والإسلامية من نيويورك بعد انتهاء جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعاد كل منهم من حيث أتى دون أي موقف مشترك يرفض هذه الازدواجية التي تعامل بها الرئيس بايدن مع القضية الفلسطينية، ودون أن تتقدم الدول العربية والإسلامية الـ57 بمشروع قرار يلزم الأمم المتحدة بوضع جدول زمني محدد لحل القضية الفلسطينية، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، ووضع حد للازدواجية التي يتعامل بها الغرب -وعلى رأسه الولايات المتحدة- مع القضية الفلسطينية. وربما يكون إحجام الدول الإسلامية والعربية عن القيام بهذه المحاولة بسبب يأسهم من ذلك، فقد سبق أن حاولوا مرارا من قبل وطالبوا بتطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية، ولكن دون جدوى، وهذا الوضع المزري يفرز جملة من المؤشرات، من أهمها:

1. أن القضية الفلسطينية باتت بعيدة كل البعد في سلم أولويات دول العالم الإسلامي، فلم تعد أكثر من مجرد مناشدات وإدانات ومقترحات ثابتة تذيّل بها بياناتها الرسمية في مثل هذه المناسبات. وقد أصبحت قضية تأمين الاستقرار الداخلي، والانخراط في خطط التحوّل والمشروعات الاستثمارية المرتبطة بها، تمثّل الأولويات القصوى لدى هذه الدول.

2. أن الدول العربية أصبحت منشغلة كليًا بالشأن المحلي، ومثقلة بالأزمات الأخرى التي تقدمت في حدّتها ونتائجها على القضية الفلسطينية، وأصبحت الأولويات المحلية تتقدم على نظيرتها الإقليمية أو القومية، وأصبح التفاعل الإيجابي مع الخطط والتوجّهات الأميركية في المنطقة والعالم إحدى الضمانات الأساسية لتعزيز استقرار السلطة، والمشاركة في مشروعات التحول الشرق أوسطية، وإظهار التجاوب مع القيم الغربية الحديثة ومخططات التنمية المستدامة.

3. أن القوى الفلسطينية لم يعد أمامها سوى الاعتماد على نفسها وعلى شعبها لإعادة بناء وحدتها الوطنية، وضبط بوصلتها السياسية من جديد بما يضمن لها تحقيق أهدافها ورفع المعاناة عن شعبها، مهما كلّفها الأمر.

لم يكن "طوفان الأقصى" مجرد عملية مقاومة كغيرها من العمليات التي سبقتها، ولن تكون ردود فعل الاحتلال الصهيوني المدعوم أميركيا وغربيا كسابقاتها من الردود، إلا أن الظروف المعقدة الفلسطينية والعربية والدولية التي تمرّ بها القضية الفلسطينية منذ عدة عقود، ستجعل من هذا "الطوفان" وردود الفعل المتوقعة عليه نهايات مؤلمة فوق العادة، وبدايات جديدة مفتوحة على كل الاحتمالات.

ورغم أن الانفعال هو سيد الموقف حاليا على المستوى الفلسطيني والعربي والإسلامي، فإن السؤال الذي يجب أن يرن دوما في أسماع مع يهمه الأمر هو: ما المشروع السياسي الذي يخدمه "طوفان الأقصى"؟ وكيف سيتم استثماره لصالح تغيير الواقع الداخلي الفلسطيني؟

وبالعودة إلى العبارة التي كررها الرئيس بايدن في لقائه مع نتنياهو، وما أظهرته من تناقضات مع القيم والأفكار والخطط والتوجهات التي يسوّقها في المحافل الإقليمية والدولية؛ فإن على الولايات المتحدة إذا أرادت أن تعزز مصداقيتها وعدالتها أن تكفّ عن ازدواجية المعايير التي تتعامل بها مع دول العالم، وأن تتصرف بمسؤولية أخلاقية تفرضها عليها زعامتها الدولية الراهنة، وذلك بالاعتراف بجرائمها وتعويض من وقعت بحقهم هذه الجرائم، والكف عن سياسة عربدة الهيمنة الدولية التي تقوم بها، قبل أن تدور الدوائر عليها كما دارت على من سبقها.

مرابطات من قلب القدس: طوفان الأقصى يشد عزيمتنا

القدس المحتلة - غزة/ هدى الدلو:

"وجدنا مجيبًا ومغيثًا لصرخات المرابطات في المسجد الأقصى يستنصر لنا، ويحمي ظهرنا ويدافع عن أقصانا بعد كل الانتهاكات والاعتداءات على المسجد الأقصى ومرابطيه وأهله، شعرنا وكأننا وحدنا نقاتل في هذه المعركة"، بهذا الحديث استهلت المرابطة أم إيهاب الجلاد حديثها لصحيفة "فلسطين" بعد البشريات التي زفتها لهم المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ووقوفها إلى جانبهم.

ففي صبيحة أمس السابع من أكتوبر أعلن القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف بدء عملية طوفان الأقصى بخمسة آلاف صاروخ وقذيفة صوب المستوطنات الإسرائيلية كافة، دفاعاً عن المسجد الأقصى وللتصدي لمساعي الاحتلال لتهويده والذي يوظف الاحتفالات الدينية التلمودية المعروفة باسم "الأعياد اليهودية" لتحقيق هذا الهدف.

ومنذ عام 2000 يستخدم الاحتلال تلك الأعياد لتغيير الواقع في المسجد الأقصى، عندما شرع باقتحام المسجد الأقصى مشعلاً الانتفاضة الثانية، وصعَّدها خلال السنوات الخمس الماضية، وصولاً إلى إفراغ المسجد الأقصى من المرابطين، وإنهاء مصاطب العلم وحفظ القرآن فيه، وتكبيل عمل حراسه.

وتقول الجلاد: "تفاجئنا بالمشاهد التي شاهدناها على شاشات التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي كما جيش الاحتلال، ولم نصدق ما يحدث، ولكنها أثلجت صدورنا واستطاعت أن تطفئ نيران قلوبنا بعد أيام من الممارسات الاستفزازية والأفعال العدوانية التي تدل على تغول الاحتلال على المسجد الأقصى باقتحاماته المتكررة، وتطبيقه للتقسيم الزماني والمكاني وحرمان أهل القدس في الداخل المحتل من الوصول إلى المسجد الأقصى والرباط فيه، وسحلهم للمرابطات والنساء المتواجدات فيه، فلم يرحموا صغيرا ولا كبيرا".

وتستذكر الجلاد جبروت الاحتلال بحق المقدسيين، فقبل يومين تمكنت من الوصول إلى الأقصى لأجل صلاة الفجر فيه، والرباط، وبعد أداء الصلاة وقراءة القرآن جلست تحت إحدى الأشجار الموجودة في باحات المسجد، فجاء مجموعة من الجنود ونكلوا بالشاب، ثم جاءها أحد الضباط وقال لها مهددًا: "ما شبعتي تصوير الوضع حساس، ممنوع تصوري بشحطك بره".

المقدسية الستينية أم إيهاب كثيرًا ما يستدعيها الاحتلال للتحقيق بسبب تواجدها في الأقصى، وتواجه قرارات إبعاد لشهور عدة.

وتتمنى الجلاد أن تحدث تلك العملية تغيرًا في المعادلة وتقلب حسابات الاحتلال، بحيث يفكر ألف مرة قبل أي اقتحام للأقصى أو اعتداء عليه وعلى مرابطيه.

وتمضي بالقول أن "صرخات المرابطات أوجدت من يجيب نداءاتها فشدت من عزيمتنا وقوت من إدارتنا، وأثبتت العملية التي جاءت في التوقيت المناسب أن الأقصى ليس وحيدًا".

فخر وعزة

أما المرابطة وفاء بياطرة فتملكتها "مشاعر الفخر والعزة" وهي ترى بأن هناك من يقف معهم ويسند ظهرهم ويشد أزرهم في هذا الوقت الحساس الذي يمر به المسجد الأقصى، وهي فترة الأعياد اليهودية التي تتزايد فيها الاقتحامات لأداء الصلوات التلمودية وما تسمى "القرابين" في مشهد استفزازي.

بياطرة المُلقبة بأم أحمد المقدسية، سيدة ستينية من مدينة الناصرة شمالي فلسطين المحتلة، تداوم على شد الرحال إلى المسجد الأقصى، تقول: "الأحداث التي استيقظنا عليها مفاجأة كبيرة لم نعهدها في السابق أن تتم عملية على كافة الأصعدة، حتى اسم المعركة طوفان الأقصى موفق، فقد جاءت بعد تعب سنوات ونحن ننتظر من يحذوا حذو القائد صلاح الدين ويحرر الأقصى وكل شبر في فلسطين".

تلك الأخبار التي وصفتها بياطرة بـ"المفرحة" لم تستطع استيعابها حتى الآن، متابعة حديثها: "نعيش اليوم مشاعر طيبة لا توصف، فقد وجدنا من يرد اعتبارنا واعتبار الأقصى، فالرد كان ينتظر فقد الوقت المناسب".

وتوصل رسالة بأن على الجميع أن يدرك أن للأقصى رجال تحميه وأرواح تفديه بأغلى ما تملك، فالأقصى ليس مسجد فقط بل أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسول الله.

جدير بالذكر أن معركة "طوفان الأقصى" تزامنت مع اليوم الأخير المفترض للأعياد اليهودية التلمودية التي تمتد على مدى 22 يوماً ما بين 16 سبتمبر/أيلول إلى 7 أكتوبر/تشرين أول كل عام.

ويبدأ موسم هذه الأعياد بيومي رأس السنة العبرية السبت والأحد 16 و17 سبتمبر، متبوعاً بأيام ما يسمى "التوبة العشر" التي تتكثف الاقتحامات فيها للمسجد الأقصى أيضاً.

ويلي ذلك ما يسمى "عيد الغفران" العبري في 25 سبتمبر وهو اليوم الأهم والأكثر قداسة توراتياً.

ثم بعده بأسبوع يأتي ما يسمى "عيد العرش" التوراتي الممتد ثمانية أيام من السبت 30 سبتمبر إلى السبت 7 أكتوبر، وهو أحد أعياد الحج التوراتية الثلاث التي ترتبط بالهيكل المزعوم، وهو ما توظفه جماعات الهيكل المتطرفة لفرض كل طقوسه داخل المسجد الأقصى، وتقدم فيه قرابين نباتية مثل: الأترج، والصفصاف، وسعف النخل حول "مذبح الهيكل" المزعوم.

فلسطينيون يوثقون إنسانية المقاومة مع الأطفال وكبار السن

غزة/ فلسطين:

تداول عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، منذ الساعات الأولى لانطلاق عملية طوفان الأقصى ودخول مقاومين مستوطنات محاذية لغزة، أمس، عددًا من الصور ومقاطع الفيديو التي توثق كيفية تعامل المقاومين الفلسطينيين مع كل من الأطفال وكبار السن بطريقة إنسانية.

وجاء في مقطع فيديو، لا يتعدى بضع ثوان، تداوله مئات النشطاء على منصة "إكس" (تويتر سابقًا) توثيقًا لـ"مقاومين فلسطينيين يتجنبون التعرض لسيدة إسرائيلية وطفلها" فيما يقول أحد المجاهدين: "استروها، وليعلم العالم بأن الإنسانية عندنا وليست عندهم".

وتم تداول فيديو آخر كالنار في الهشيم على مواقع التواصل الاجتماعي، يوثق بدوره كيف عمل مقاوم فلسطيني على نقل عجوز إسرائيلية إلى مكان آمن من أجل تجنيبها الإصابة بأي أذى.

وتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مع الصور ومقاطع الفيديو المتداولة، بإعادة نشرها على حساباتهم بشكل متسارع، مرفقة بوسوم "طوفان الأقصى" و"طوفان القدس" و"فلسطين"، التي تصدرت "الترند" منذ صباح أمس في كافة المنصات، خاصة "إكس".

كما احتفلت مواقع التواصل الاجتماعي، بعملية المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وقدرتهم على دخول عدد من البلدات المحتلة وأسر جنود، وقتل عدد آخر، إلى جانب آلاف الصواريخ التي وصلت إلى الأراضي المحتلة ومستوطنات محاذية لغزة، مشيرين إلى أن العملية تمت باستحضار الإنسانية في التعامل مع الأطفال والنساء والرجال من كبار السن.

ومنذ الساعات الأولى من انطلاق العملية الفدائية الفلسطينية باتجاه المستوطنات، بدأت الاعترافات الإسرائيلية تؤكد "الإخفاق الذي حصل، ومن المسؤول عنه، وماذا حققت حماس من هذا الهجوم النوعي".

اختبؤوا في مكبات النفايات

مشاهد مصورة توثق رعب المستوطنين ومشاركة المواطنين الفلسطينيين في «طوفان الأقصى»

غزة/ فلسطين:

تداولت منصات التواصل مقطع فيديو يظهر حالة الرعب والخوف التي يعيشها المستوطنون في المستوطنات المحاذية لقطاع غزة في أعقاب عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية، في حين وثقت في المقابل العشرات من المشاهد ابتهاج أهالي قطاع غزة بفعل المقاومة ومشاركتهم في الهجوم الفدائي.

وأظهر مقطع فيديو عددًا من المستوطنين الإسرائيليين يختبئون داخل حاوية نفايات في إحدى المستوطنات المحاذية لغزة.

وظهر في فيديو جاب شبكات التواصل الاجتماعي نحو 10 مستوطنين يختبئون داخل حاوية، ويتهامسون بالصمت فيما بينهم حتى لا ينالوا مصيرهم بأيدي المقاومة.

كما أظهر فيديو آخر مشاهد لعشرات المستوطنين يلوذون بالفرار من المستوطنات وترتسم على وجوههم ملامح الخوف والرعب وهم يشاهدون مئات المقاومين الفلسطينيين يحيطون بهم.

ووثقت عدسات الهواتف المحمولة لمئات الشبان من قطاع غزة وهم يجتازون السياج الفاصل، ويعتلون المركبات العسكرية والدبابات وناقلات الجند الإسرائيلية ويرفعون الأعلام الفلسطينية عليها وسط التهليلات والتكبيرات ابتهاجاً بفعل المقاومة الفلسطينية.

كما أظهرت مقاطع مصورة مشاركة المواطنين في أسر مستوطنين وجنود من داخل المستوطنات، واقتيادهم عبر درجاتهم النارية ومركباتهم إلى غزة وتسليمهم للمقاومة.

من جانب آخر انتشر العشرات من مقاطع الفيديو لحظات أسر جنود إسرائيليين على قيد الحياة بمحاذاة غزة.

ويظهر مقطع جنديا على متن دراجة ويرافقه على ما يبدو مقاومان من كتائب القسام، ضمن عملية "طوفان الأقصى". فيما تظهر مقاطع أخرى جنودا آخرين أثناء عملية أسرهم.

جاء ذلك خلال مقطع فيديو نشرته "القسام" على صفحتها بمنصة "تلغرام"، أرفقته بتعليق: "عدد من جنود الاحتلال في قبضة القسام خلال معركة طوفان الأقصى".

وظهر في مقطع الفيديو "ثلاثة أشخاص لا يرتدون الزي العسكري"، لكن القسام قالت إنهم من "الجنود الإسرائيليين".

وفي فيديو ثالث ظهر مقاومون وهم يقودون مجندة إسرائيلية داخل مركبة، وآخر لعدد من الجنود من يتحصنون داخل دبابة، فيما حمل مقاومون العديد من جثث الجنود القتلى داخل جيبات عسكرية وقادوهم إلى قطاع غزة.

وأعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة "حماس" أسر عدد من الجنود الإسرائيليين خلال المعركة بيهم قادة.

مفكرون وأدباء وسياسيون يطلقون تغريدات داعمة لـ«طوفان الأقصى»

غزة/ خاص "فلسطين":

تفاعل المئات من المفكرين والعلماء والأدباء مع معركة طوفان الأقصى التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية للدفاع عن المسجد الأقصى، مبدين تأييدهم القوي للمقاومة وداعين لمساندتها بكل السبل.

وكتب الداعية الإسلامي د. طارق سويدان على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "الدول العربية لم تقم بحماية المسجد الأقصى المقدس من الانتهاكات اليومية والاستفزازات الصهيونية. واليوم تدعو إلى وقف فوري للعمليات العسكرية. ونحن ندعوهم لوقف فوري لكلامهم السخيف".

في حين علق عضو مجلس النواب المصري السابق أحمد طنطاوي على معركة الدفاع عن القدس بالقول: "فلسطين: شعب حي وقضية لن تموت مقاومة الاحتلال وتحرير الأرض حق وواجب إنساني وقانوني في ظل التطورات المتلاحقة في فلسطين الحبيبة".

وأضاف: "أعرب عن تأييدي الجازم للشعب الفلسطيني وحقه في مقاومة الاحتلال والفصل العنصري والحصار وكل أشكال الظلم التي يتعرض لها منذ عقود".

وأعاد د. نايف بن نهار، مدير مركز ابن خلدون للعلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة قطر، نشر فيديو يظهر إنسانية المقاومة في التعامل مع الأطفال وكبار السن، مغردا على موقع "إكس": "القرآن يأمرنا بالمواجهة عند الاعتداء (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم). أما بعد الانتصار فيأمرنا بالإحسان لا بالتشفي والانتقام (ويطعمون الطعام على حبّه مسكينًا ويتيمًا وأسيرا)"، مضيفاً "من أعظم ما يفعله مجاهدو غزة الآن أنهم يجعلون العالم كله يرى منهج القرآن رأي العين".

وكتب الأديب السوري أنس الدغيم: "أكتب لغزّة ولتعز الحرّة ولصنعاء الأبيّة ولعدن المقهورة ولإدلب المذبوحة ولإعزاز ولدارة عزّة وللحراك في نابلس ولشهداء جنين ولشهداء رابعة وللموصل الحدباء وللسويداء ولدرعا ولدرنة في ليبيا ولإقليم الحوز بالمغرب، ولا أنتظر منك لتعطيني تأشيرة السفر إلى حرّيّتي في الكتابة والتفكير. بوصلتي هي كلّ حُرّ في هذه الأمّة".

في حين قرأ استشاري ريادة الأعمال صلاح طه الحدث من وجهة نظر إدارية، قائلاً: "صناعة الحدث تتطلب استشراف استراتيجي وقدرات قيادية وتنفيذية وتكتيكية عالية جدا، ونشهد بما رأينا، فهذا توفيق من الله لم تحظ الأجيال بفرحة نصر مثله منذ عقود. نسأل الله التوفيق والسداد في الحفاظ على هذا الفتح المبين والبناء عليه في معركة التحرير".

أما الاختصاصية النفسية خولة الرتيسي فكتبت: "إذا لم تتعلم من الشعب الفلسطيني كيف تحدد هدفك، تحققه، فلا تيأس ولا تقلل قيمه نفسك مهما أخبروك، لا تجعل الآخرين يوقفوك مهما فعلوا لك، وأخيرا والأهم أن تعرف أن الله أكبر ناصر لك حتى لو تخلى عنك الجميع، فاعرف أنك لم تفهم الحياه كما يجب لتعيشها كما تستحق".

وعلق الصحفي والكاتب المصري هاني مصطفى على معركة طوفان الأقصى بالقول: "أنت متخيل تبقى مراقب من الجو بالأقمار الصناعية والمسيرات، ومحاصر من كل جانب من البر والبحر، ومسلط عليك كاميرات المراقبة والمناظير المعظمة ليل نهار، والجواسيس الخونة يتحركون وسطك، وأنت مساحتك كلها 365 كم مربع، وتقدر تعمل مفاجأة بهذا الشكل المذهل غير المسبوق، والله إنه لتدبير إلهي!".

حزب الله يبارك "طوفان الأقصى" ودول عربية تدين الاحتلال

جانب من آثار الدمار الذي أحدثه قصف المقاومة لـ(تل أبيب) أمس (أ ف ب)

عواصم/ فلسطين:

هنّأ حزب الله اللبناني أمس حركة حماس بـ"العملية البطولية الواسعة النطاق" التي سمتها المقاومة "طوفان الأقصى"، في حين أدانت دول عربية الاحتلال الإسرائيلي.

وقال حزب الله في بيان: إنه "يبارك للشعب الفلسطيني المقاوم ومجاهدي الفصائل الفلسطينية البطلة، وبالأخص الإخوة الأعزاء في كتائب القسام وحركة المقاومة الإسلامية حماس، العملية البطولية الواسعة النطاق، والمكللة بالظفر والتأييد الإلهي والوعد بالنصر النهائي الشامل".

وأضاف: "إن هذه العملية المظفرة هي رد حاسم على جرائم الاحتلال المتمادية والتعدي المتواصل على المقدسات والأعراض والكرامات".

وأكد حزب الله أن "قيادة المقاومة الإسلامية في لبنان تواكب التطورات المهمة على الساحة الفلسطينية من كثب وتتابع الأوضاع الميدانية باهتمام بالغ".

في السياق حملت وزارة الخارجية القطرية "(إسرائيل) وحدها مسؤولية التصعيد الجاري الآن بسبب انتهاكاتها المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني، وآخرها الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى تحت حماية الشرطة الإسرائيلية".

وشددت الخارجية القطرية في بيان على "ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لإلزام (إسرائيل) وقف انتهاكاتها السافرة للقانون الدولي، والحيلولة دون اتخاذ هذه الأحداث ذريعة لإشعال نار حرب جديدة غير متكافئة ضد المدنيين الفلسطينيين في غزة".

من ناحيتها دعت وزارة الخارجية المصرية المجتمع الدولي إلى "حث (إسرائيل) على وقف الاعتداءات ضد الشعب الفلسطيني".

كما قالت سلطنة عمان: إن هذا التصعيد "نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي اللا مشروع للأراضي الفلسطينية والاعتداءات الإسرائيلية المستمرة، ويُنذر بتداعيات خطيرة".

من جانبه حمل الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم محمد البديوي قوات الاحتلال مسؤولية هذه الأوضاع التي نتجت بسبب "استمرار الاعتداءات الإسرائيلية الصارخة والمستمرة ضد الشعب الفلسطيني والأماكن المقدسة".

وقال البديوي إن الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة تمثل انتهاكا صارخا للمواثيق والقوانين الدولية وتعرقل جهود حل القضية الفلسطينية، مجددا دعوته إلى مؤسسات المجتمع الدولي للتدخل بقوة وسرعة لإعادة إحياء جهود تمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة في إقامة دولته والاستقرار المنشود في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ومنذ صباح أمس، أطلقت المقاومة رشقات صاروخية مكثفة من قطاع غزة باتجاه الأراضي المحتلة سنة 1948، إضافة إلى دخول بري وبحري وجوي، ودوت صفارات الإنذار في مناطق عدة، بينها (تل أبيب) والقدس وأسدود وعسقلان.

الضيف يعلن ...

وقال: "افتتحنا معركة طوفان الأقصى بخمسة آلاف صاروخ ضرب قلب (تل أبيب)"، داعيًا "شباب الضفة إلى كنس الاحتلال من أراضيكم".

وأوضح أن الضربة الأولى لطوفان الأقصى استهدفت مواقع ومطارات وتحصينات عسكرية للاحتلال.

وأشار إلى أن عملية "طوفان الأقصى" تأتي في ظل الجرائم الإسرائيلية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وتنكر الاحتلال للقوانين الدولية وفي ظل الدعم الأميركي والغربي والصمت الدولي.

وأوضح أن قيادة القسام "قررت وضع حد لكل جرائم الاحتلال، وانتهى الوقت الذي يعربد فيه دون محاسب".

ودعا الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس والداخل المحتل للانتفاض نصرة للأقصى، وقال "كل من عنده بندقية فليخرجها فقد آن أوانها".

كما قال الضيف "أدعو إخوتنا في المقاومة بلبنان وإيران واليمن والعراق وسوريا للالتحام مع المقاومة بفلسطين".

أكثر من ...

والحرجة في غرف العمليات والعناية المكثفة.

وعمدت الوزارة إلى تفعيل خطة الطوارئ لديها، وأعلنت العمل بإجراءات الطوارئ القصوى في كل المرافق الصحية ووحدات الإسعاف.

كما أوقفت العيادات الخارجية والعمليات المجدولة، في إطار رفع الجهوزية والتأهب.

وشن طيران الاحتلال ظهر أمس، غارات عديدة على مناطق متفرقة من قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني إياد البزم إن الاحتلال الإسرائيلي شنّ مئات الغارات خلال الساعات الماضية على أهداف مختلفة في محافظات قطاع غزة كافة، من بينها منازل سكنية ومبانٍ تستخدم لأغراض مدنية وخدماتية، وقد أدى ذلك لأضرار جسيمة في البنية التحتية.

وأعلن القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام محمد الضيف، بدء عملية "طوفان الأقصى"، ردًا على جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين واقتحاماته المتكررة للمسجد الأقصى، فيما أعلن جيش الاحتلال بدء عدوان تحت مسمى "سيوف حديدية" ضد قطاع غزة.

وقصفت طائرة إسرائيلية مسيرة منزلاً شرقي رفح دون إصابات، فيما ارتقى ١٠ شهداء في قصف إسرائيلي لمنزل وسط مخيم الشابورة برفح، فيما قصف جيش الاحتلال عدد من مواقع المقاومة غرب وشمال مخيم النصيرات.

ودمرت طائرات الاحتلال عمارة الهاشم السكنية شمال قطاع غزة، التي تضم 15 وحدة سكنية وشردت سكانها، فيما تجدد قصف إسرائيلي على جبل الريس شمالي شرقي مدينة غزة، وقصف الطيران الحربي أرضًا شرقي حي الزيتون شرقي مدينة غزة وأخرى على جبل الكاشف شرقي التفاح.

كما دمرت طائرات الاحتلال برج فلسطين وسط مدينة غزة، كما ألقت طائرات مقاتلة حوالي 150 طن قنابل على السياج مع القطاع لخلق منطقة عازلة.

وشنت طائرات الاحتلال غارات جوية قرب موقع ناحل عوز والطاقة شرقي مدينة غزة، كما قصفت طائرات الاحتلال محيط مبنى السفينة غربي مدينة غزة.

كما أصيب عدة مواطنين في قصف شقة سكنية شمال غربي مدينة غزة، وأصيب مسعفان وفقد ثالث شرقي رفح، كما نفذت طائرات الاحتلال سلسلة غارات في منطقة التوام غربي غزة، وغارة جوية في أرض الدحدوح بتل الهوى وغارات قرب أبراج الفيروز شمالي القطاع.

وشنت طائرات الاحتلال غارة جوية خلف أبراج الندى شمالي قطاع غزة، وقصفت أرضًا زراعية شمال مدينة غزة.

وأصيب مواطنون في قصف إسرائيلي عند مدخل مستشفى ناصر بخان يونس ومن بين الإصابات صحفيون إصابتهم طفيفة.

وقصف طيران الاحتلال كباشا ومركبة شرقي بلدة الفخاري بخان يونس وأعلن ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة آخرين، فيما شن غارة جوية قرب موقع صوفا شرقي مدينة رفح.

"علماء الأمة" ...

في هذا العصر، وهو جهاد مبرور لدفع العدوان والذود عن الدين والمقدسات والحرمات".

وأضافوا في فتوى نشرتها أمس هيئة علماء فلسطين أنه "مع اندلاع هذه المعركة التي أعلنها أهل الاختصاص الذين هم أهل الذكر في مجالهم، وبينوا بجلاء الحاجة الماسة إلى انخراط الأمة في المعركة بكل تفاصيلها، وانتقال المرحلة إلى مرحلة الجهاد المباشر مع العدو الصهيوني، فإن العلماء يبينون أن الواجب الشرعي على كل مسلم بالغ عاقل أن ينفر استجابة لهذا الاستنفار".

وأكدوا أن هذا الواجب يختلف باختلاف البقاع والمواقع والتخصصات، وكل من يقصّر عن بذل وسعه يخشى عليه أن يدخل تحت حكم التولي يوم الزحف، وهو من السبع الموبقات ومن أكبر الكبائر.

وبين العلماء أن كل "جندي أو مستوطن صهيوني حلال الدم حيثما كان في بلاد المسلمين -في فلسطين وخارجها في أي دولة من الدول الإسلامية- ولا عبرة بدخوله إلى البلاد الإسلامية بناء على اتفاقيات صلح أو تطبيع مع العدو الصهيوني؛ فهي أمان باطل شرعا ولا عهد لمن دخل بهذه الاتفاقيات إلى أي من بلاد المسلمين، ولو أننا فرضنا صحته جدلاً كما يذهب إلى ذلك البعض من علماء السلطان؛ فإن هذا الأمان والعهد منقوض بما فعله الأعداء الصهاينة من عدوان على المسجد الأقصى المبارك وقتل للأبرياء من المسلمين وسحل لحرائرهم واحتلال لأرضهم".

وشددوا على أن من أوجب الواجبات على كل مسلم أن يسهم في دعم المقاومة بماله في سبيل الله.

من جهته تقدم الأزهر الشريف في مصر بخالص العزاء وصادق المواساة في "شهدائنا وشهداء الأمة الإسلامية والعربية؛ شهداء فلسطين الأبيَّة، الذين نالوا الشهادة في سبيل الدفاع عن وطنهم وأمتهم، وقضيتنا وقضيتهم، قضية شرفاء العالم القضية الفلسطينية، ويدعو الله أن يُلهم الشعب الفلسطيني الصمود في وجه طغيان الصهاينة وإرهابهم".

وحيا الأزهر بكل فخر جهودَ الشعب الفلسطيني، مطالبًا العالم المتحضر والمجتمع الدولي "بالنظر بعين العقل والحكمة في أطول احتلال عرفه التاريخ الحديث، احتلال الصهاينة لفلسطين"، مؤكدًا أن هذا الاحتلال هو وصمة عار في جبين الإنسانية والمجتمع الدولي، الذي يكيل بمكيالين، ولا يعرف سوى الازدواجية في المعايير حينما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية.

وشدّ الأزهر على "قلوب الشعب الفلسطيني الأبي وأياديهم، الذي أعاد لنا الثقة، وبثّ فينا الروح، وأعاد لنا الحياة بعد أن ظننا أنها لن تعود مرة أخرى، ويدعو الله أن يرزقهم الصبر والصمود والسكينة والقوة، مؤكدًا أن كل احتلال إلى زوال إن آجلا أم عاجلًا، طال الأمد أو قصُر".

الاحتلال يعدم ...

في حين واصل المستوطنون اعتداءاتهم المتطرفة على الأهالي وأصابوا عددا منهم.

وأعلنت وزارة الصحة مساء أمس استشهاد الفتى محمود باسم اخميس (18 عاما) متأثرا بجروحه برصاص قوات الاحتلال في بلدة بيت أمر شمال الخليل.

واندلعت مواجهات عنيفة على مدخل بلدة بيت أمر، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص تجاه الشبان ما أدى إلى إصابة الشاب اخميس بالرصاص الحي في صدره ونقل إلى المستشفى، وأعلن عن استشهاده في وقت لاحق، كما أصيب عشرات المواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط وبالاختناق جراء استنشاق الغاز السام.

كما ارتقى الشاب يوسف نادر إدريس (19 عاما) متأثرًا بإصابته الحرجة برصاص الاحتلال الحي في الصدر خلال مواجهات في حي "واد النصارى" وسط مدينة الخليل، وكذلك الطفل أحمد عبد الناصر رابي (13 عاما) إذ ارتقى متأثرًا بإصابته بجروح حرجة بالرصاص الحي في بطنه خلال مواجهات عند المدخل الشمالي لمدينة قلقيلية.

واستشهد الشاب عمرو يوسف عابد من بلدة بيتونيا غرب رام الله، متأثرًا بإصابته الحرجة برصاص الاحتلال الحي في رأسه خلال مواجهات اندلعت عند مدخل البيرة الشمالي، كما استشهد الشاب كرم ناصر العايدي (22 عاما) من مخيم عين السلطان، متأثرا بإصابته الحرجة برصاص الاحتلال في رأسه، خلال مواجهات اندلعت عند المدخل الشمالي لمدينة أريحا.

كما استشهد الشاب محمد عوض جربوعة (24 عاما) من بلدة بيتونيا، متأثرا بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال قرب قرية اللبن الغربي غرب رام الله.

قمع ومواجهات

ووسط مدينة الخليل، أصيب 13 مواطنا بالرصاص الحي وآخرون بالمطاط والاختناق بالغاز خلال مواجهات مع قوات الاحتلال بمنطقة باب الزاوية مساء أمس.

وأفادت مصادر محلية بأن مواجهات اندلعت بين مواطنين وقوات الاحتلال المتمركزة على الحاجز العسكري المقام على مدخل شارع الشهداء، حيث اقتحم الجنود وسط المدينة وأطلقوا الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط والغاز وقنابل الصوت.

واعتقلت قوات الاحتلال الشبان المقدسيين مصطفى منى بعد الاعتداء عليه وإصابته في باب العمود، ومحمد ادكيك من حي وادي الجوز، ويحيى الرجبي من حي عين اللوزة، ومجد الأعور من سلوان، بالقدس المحتلة.

واندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال في حي واد الجوز، وبلدة أبو ديس، جنوب شرق القدس، وفي بلدة بيت حنينا شمالا.

وأوضحت مصادر مقدسية أن قوات الاحتلال حولت مدينة القدس إلى ثكنة عسكرية، ومنعت من هم دون الثلاثين عاما من الدخول إلى البلدة القديمة، وأغلقت باب العمود بالقواطع والسواتر، وشددت من إجراءاتها في محيط المسجد الأقصى، وأجرت تفتيشات للمواطنين الداخلين إلى المسجد، ودققت في هوياتهم، ومنعت عددا منهم من الدخول.

إلى ذلك، أصيب مواطنان بالرصاص والعشرات بحالات اختناق مساء أمس، في مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في بلدة العيزرية شرق القدس، وبلدتي بيت إجزا والجيب (شمال غرب).

وفي حي الشيخ جراح المقدسي، أطلقت قوات الاحتلال النار على فتاة في محطة القطار الخفيف، ثم أغلقت المنطقة وأوقفت عمل القطار.

كما اعتقلت قوات الاحتلال المواطنين المقدسيين: المحرر طارق الكرد، وفهمي سلايمة، ومحمد العجلوني، وأحمد الجولاني، عقب الاعتداء عليهم بالضرب في البلدة القديمة، وأحمد السعو بعد الاعتداء عليه وكسر يده، ومحمد أبو دولة أثناء تواجده في حي الشيخ جراح.

وأصيب 10 مواطنين برصاص قوات الاحتلال، أحدهم وصفت إصابته بالخطيرة، خلال مواجهات عنيفة عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة، فيما أصيب 6 مواطنين بالرصاص الحي خلال مواجهات مع القوات على حاجز بيت فوريك العسكري شرق نابلس، إضافة إلى اعتقالها طفلا.

وفي جنوب نابلس، أصيب شاب بالرصاص الحي والعشرات بحالات اختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال عند مدخل بيتا.

جرائم المستوطنين

وبشأن انتهاكات المستوطنين، أصيب مواطنان بالرصاص الحي وخمسة آخرون بالاختناق، وأُحرق منزلان، مساء أمس، في هجوم للمستوطنين على قرية ياسوف شرق سلفيت.

كما أصيب شابان بالرصاص إثر هجوم عدد من المستوطنين مساء أمس على بلدة قصرة جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين مسلحين من مستوطنة "يش كودش" اقتحموا الجهة الشرقية من بلدة قصرة، بحماية من جيش الاحتلال، وهاجموا مزارع دواجن وقطعوا أشجار زيتون، وأحرقوا عددا من المنازل والغرف الزراعية في الطريق الواصل بين البلدة وجالود.

وهاجم المستوطنون الرعاة خلال رعيهم الماشية في خلة مكحول في الأغوار الشمالية، وأطلقوا الكلاب باتجاه المواشي، فيما تدخلت قوات الاحتلال لحماية المستوطنين وأجبرت الرعاة على مغادرة الأراضي.

وأطلق مستوطنون الرصاص الحي تجاه مركبات المواطنين على طريق "المعرجات" الرابطة بين مدينتي رام الله وأريحا.

رأيتُ فلسطينَ أعلى من الطائراتْ

حسن عامر || شاعر مصري

رأيتُ فلســطين أوضحَ مــن نقطةٍ في الخريطةِ
تنفضُ عنها غُبارَ الحرائقْ
وتكتبُ سيرتَها بالندى والزنابقْ
فلسطينُ ليست كلامًا يقالْ
ولكنّها صوتُ إنسانِنا
وعروسُ الحقائقْ.
ولكنهم ينظــرونَ إلى الأمرِ من فوهاتِ البنادقْ

...

رأيتُ أهالي فلسطين
تحتَ سماءٍ من القاذفاتْ
يغنونَ للصبيــةِ الخائفينَ لكــي يحلموا بالنجاةْ
كأنَّ الندى لم يجفّ
ولم تذبلِ الأغنياتْ
كأنَّ العدوَّ الذي يتربصُ بالأرضِ والريح
أضعفُ مِنْ أنْ ينازعَهم حقَّهم في الحياةْ
رأيتُ فلسطينَ أعلى من الطائراتْ
رأيتُ شوارعَها في مساءِ المدافعِ مغسولةً بالدماءِ
وبالصلواتْ
رأيتُ سماءَ المدينةِ تبكي
فتحرِجُها دمعةُ الأمهاتْ.

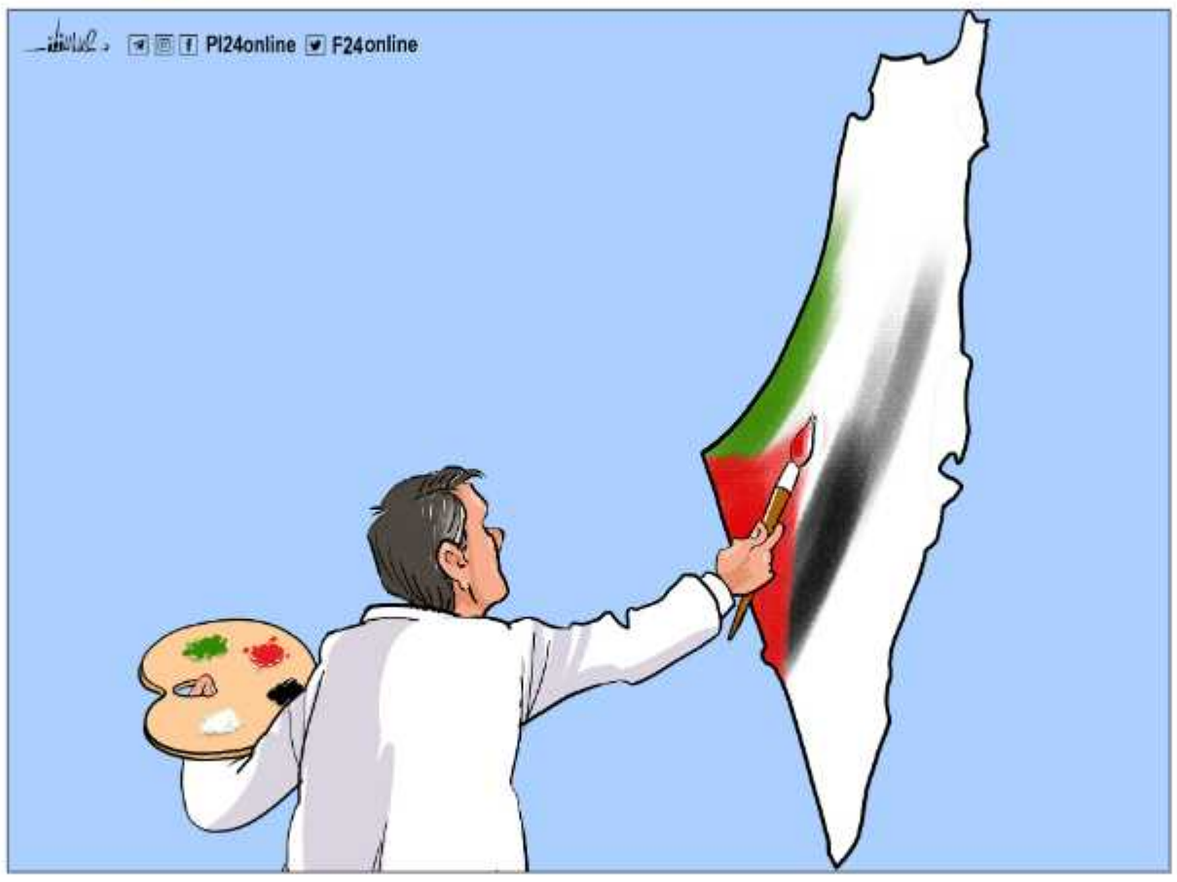

"التموين" تتابع توفر السلع والمواد الأساسية

"داخليــة غــزة" تســتنفر عناصرهــا الأمنيــة لمتابعة الأوضاع الميدانية بالقطاع

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة أمس، نشر جميع عناصرها في محافظات القطاع لمتابعة الأوضاع الميداني والتطورات الجارية. وقال إياد البزم الناطق باسم الوزارة في بيان له: إن "جهاز الأمن الداخلي بكل كوادره وعناصره ينتشر في محافظات قطاع غزة لمتابعة الأوضاع الميدانية والتطورات ومراقبة أي تحركات ميدانية من أجل حماية ظهر المقاومة." وأضاف: "تعمل حالياً جميع أجهزة الوزارة من أجل إسناد الجبهة الداخلية وتقديم الخدمة للمواطنين وحماية ظهر المقاومة".

وتابع: "جميع أجهزة الوزارة الأخرى تقوم بواجبها في هذه المرحلة، ونُطمئن أبناء شعبنا بأننا جاهزون للعمل تحت كل الظروف ومهما كانت الصعوبات من أجل تقديم الخدمة لأبناء شعبنا".

وفي السياق، قالت دائرة مباحث التموين إنها تتابع توفر السلع والمواد الأساسية في جميع محافظات قطاع غزة في ظل التطورات الميدانية والعدوان الإسرائيلي على القطاع، وتقوم فرق المباحث بجولات ميدانية مكثفة لمراقبة الأسواق والمحال التجارية وجميع مراكز تقديم الخدمة، والتأكد من توفر السلع بأسعارها الطبيعية.

وحذرت المباحث العامة في بيان لها من أي محاولات لاستغلال الظروف الحالية عبر احتكار السلع أو رفع أسعارها، داعية المواطنين للإبلاغ عن أية حالات احتكار أو استغلال وذلك من خلال الاتصال أو المراسلة على واتساب عبر الرقم 00972595959400، أو عبر الرقم الوطني للعمليات المركزية بوزارة الداخلية (109).

"المؤسسات الحكومية تعمل وفق خطة الطوارئ المعتمدة"

"الإعلامي الحكومي" ينعى الصحفي محمد الصالحي

غزة/ فلسطين:

نعى المكتب الإعلامي الحكومي، الصحفي محمد الصالحي الذي استشهد في غارة إسرائيلية وهو يغطي معركة طوفان الأقصى، أمس.

وأكد المكتب الاعلامي في تصريح مقتضب، أن استهداف الصحفيين هو "استكمال لمسلسل الجرائم الإسرائيلية التي تصنف بجرائم حرب يعاقب عليها القانون، من اجل إسكات صوت الحقيقة لمنع نقل صورة العدوان والجرائم البربرية للعدو بحق شعبنا الفلسطيني عامة والصحفيين المقدسيين وفي الضفة المحتلة وقطاع غزة".

وشدد على أن الاحتلال الإسرائيلي مازال يرتكب المزيد من الجرائم بحق أبناء شعبنا الفلسطيني في موجة تصعيدية يرمي من ورائها إلى توتير الأجواء وتصعيد العدوان لغاية في نفسه.

وأكد المكتب أهمية قيام وسائل الاعلام بواجبها في نقل الجرائم التي يقوم بها الاحتلال، رغم ما يتعرضون له من اعتداءات بتدمير مؤسساتهم الإعلامية واستهداف الصحفيين.

وطالب المكتب الجهات الدولية المختصة بلجم الاحتلال ووقف تغوله المستمر على الشعب الفلسطيني، والوقوف عند مسئولياتها في حماية الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

في السياق، قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إن مؤسسات العمل الحكومي تراقب تطورات الأوضاع الميدانية، وتتابع عملها في جميع المؤسسات وفق إجراءات خطة الطوارئ الحكومية المعتمدة على صعيد كل مؤسسة، لضمان استمرار خدماتها والقيام بواجبها تجاه المواطنين. وأكد المكتب في تصريح صحفي، أمس، رفع درجة الجهوزية في مختلف المؤسسات الحكومية وبدء العمل وفق خطة الطوارئ والالتزام بها لضمان تقديم الخدمات للمواطنين، سيما الخدمات الحياتية الأساسية. وطمأن المواطنين بتوفر مخزون كافي من السلع والمواد الغذائية، مهيبا بالمواطنين عدم التجمهر عل نقاط البيع.

وحذر المكتب، من أية محاولات للتلاعب بالأسعار أو الاحتكار، ما سيتم التعامل معه بحزم كمهدد يستهدف الجبهة الداخلية. وشدد على ضرورة الاعتماد فقط على المصادر الرسمية والتابعة للمقاومة، محذرا من نشر أية أخبار تهدد تماسك الجبهة الداخلية تحت طائلة المسئولية.

أبعاد

أ.د. يوسف رزقة
yrizqa5@yahoo.com

يعتذر الكاتب عن مقال اليوم

فلسطين

النائب العام يدعــو لتلقــي المعلومــات من مصادرها الرسمية

غزة/ فلسطين:

دعا النائب العام المستشار د. محمد النحال، المواطنين، إلى تلقّي المعلومات من مصادرها الرسمية، وعدم تناقل أي أخبار غير موثوقة؛ للحفاظ على الأمن والطمأنينة والسكينة العامة.

وأعرب النحال في بيان صحفي أمس، عن اعتزازه بالانتصار الكبير الذي حققته المقاومة، "والذي سيُسجّل بأحرف من ذهب في تاريخنا، وسيُضاف إلى سجلات الفخر والاعتزاز".

وقال: "في هذه اللحظات الفارقة التي يمر بها شعبنا البطل في قطاعنا الصامد والمرابط، تتجسد مشاعر النصر والتمكين في قلوب كل فرد منا".

وثمن الدور الوطني الفاعل لفرسان الميدان منتسبي وزارة الداخلية من جهاز الشرطة وإدارة المباحث العامة والمكافحة والدفاع المدني وجهاز الأمن الداخلي، على جهودهم الدؤوبة والمستمرة في ضبط الساحة ومتابعة الميدان؛ للحفاظ على الجبهة الداخلية متينة مستقرة.

كما ثمن دور رؤساء وأعضاء النيابة العامة وموظفيها على جهودهم في إطار المتابعة المستمرة مع جهات إنفاذ القانون، والعمل وفق خطة الطوارئ، والتواجد في ميدان العمل متى اقتضت الضرورة لذلك.

وحيّا النحال صمود أبناء شعبنا الأبي العصي على الانكسار، داعياً إلى أن يكون متماسكاً أكثر من أي وقت مضى، ولاسيما أننا نمر بأوقات فارقة، حيث يسود العز والافتخار بوطننا.

ودعا التجار وأصحاب المحلات التجارية إلى التحلّي بالمسؤولية والحس الوطني، بعدم احتكار السلع والتلاعب بالأسعار؛ تجنباً لاتخاذ المقتضى القانوني بحق المخالفين.

غزيّون عن عملية "طوفان الأقصى": رفعت رأسنا عاليًا

خان يونس/ محمد أبو شحمة:

عمّت الفرحة في غزة، أمس، بعد إعلان كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، سيطرتها على عدد من المستوطنات الإسرائيلية في المنطقة المحاذية لغزة، وقتل وإصابة وأسر مئات الجنود.

وأعرب العديد من المواطنين في غزة عن شعورهم بالفخر والاعتزاز بإنجازات كتائب القسام، التي اعتبروها بداية لانتصارات جديدة في طريق تحرير فلسطين.

وقال المواطن محمد حمدان، لصحيفة "فلسطين": "أعيش في حلم وما يحدث هو بداية معركة تحرير كامل فلسطين".

وأضاف حمدان: "لم أكن أتخيل يومًا في حياتي أن أرى هذه المشاهد وأن نذل جيش الاحتلال الإسرائيلي بهذه الصورة وندخل عليهم داخل بيوتهم ونسيطر على المستوطنات بشكل كامل".

وأكد حمدان أن ما حققته كتائب القسام هو انتصار للشعب الفلسطيني ورسالة إلى الاحتلال الإسرائيلي مفادها أن المقاومة الفلسطينية ما زالت قوية وقادرة على تحقيق النصر.

من جانبه، قال المواطن أحمد أبو الخير: "كتائب القسام رفعت رأسنا عاليًا، من خلال دعسها على جنود جيش الاحتلال واقتحام مواقعهم العسكرية وإخراجهم منها وقتلهم".

وأضاف أبو الخير: "لا استوعب ما أشاهده ولكن كلنا ثقة بالقوة الكبيرة التي تمتلكها كتائب القسام وتحقيقها انتصارات داخل الأراضي المحتلة بعد دخولها من البحر والجو".

وتابع: "استيقظنا في ساعات الصباح الأولى على أصوات الصواريخ القوية ولم يكن يتوقع أحد دخول الأراضي المحتلة، ولكن بعد دقائق شاهدنا فيديوهات النصر والعزة رأينا جنود الاحتلال ملطخين في دمائهم".

وأوضح أبو الخير أن ما حققته كتائب القسام هو بداية لانتصارات جديدة في طريق تحرير فلسطين، وأن المقاومة الفلسطينية قادرة على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

أما الشاب محمود عاشور، فقال: "ما حدث من دخول القسام للمستوطنات وقتل الجنود يؤكد الآية الكريمة أن دولة الاحتلال بالفعل هي أوهن من بيت العنكبوت".

وأضاف عاشور لـ"فلسطين": "تجولنا في الشوارع نهتف باسم الله أكبر، حين جاء مقاتلو كتائب القسام بعدد من العربات العسكرية التابعة لجيش الاحتلال، وسيارات ودراجات نارية بها جنود ومستوطنون أسرى".

وأوضح عاشور أن ما حدث هو انتصار كبير للشعب الفلسطيني، وأن المقاومة الفلسطينية ما زالت قوية وقادرة على تحقيق النصر.

من جانبه، قال الشاب محمد عويضة: "ما فعلته كتائب القسام من هزيمة جيش الاحتلال الإسرائيلي يعد مشاهد فخر تسجل في تاريخ جيوش الدول العربية والعالم وليس التاريخ الفلسطيني".

وأضاف عويضة لـ"فلسطين": "القسام وضع حد من خلال دعسه على جنود الاحتلال لجرائم الاحتلال لعشرات السنوات، وسيحسب الاحتلال ألف حساب لأي عمل ضد الفلسطينيين".

وأوضح أن ما حدث هو بداية لانتصارات جديدة في طريق تحرير فلسطين، وأن المقاومة الفلسطينية قادرة على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.